

مِنْ أَجْلِ تَقَاةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ تَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ مُتَحَضِّرَةَ
مِنْ أَجْلِ وَعْيِ مَهْدَوِيِّ زَهْرَائِيِّ رَاقُ

بِرْ نَامَج

يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ
اعْرِفْ تُمَّ اخْدَمْ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِّي

منشورات موقع القمر

بِرْ نَامَج
يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ
اعرفْ ثُمَّ اخدمْ

برنامجُ تلفزيوني عرَضتُه قناةُ القمر الفضائية

وبطريقة البث المباشر

الحلقة (19)

يوم الأربعاء

بتاريخ: 10 صفر 1441 هـ

الموافق: 2019/10/9 م

يا زهراء

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِرْ نَامَج
يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ
اعْرِفْ ثُمَّ اخْدَمْ

سَلَامٌ سَلَامٌ عَلَى بَقِيَّةِ اللَّهِ . . .

وَقَى اللَّهُ مَشْرُوعَكَ الْعَظِيمَ يَا إِمَامَ مَنْ سَفَاهَتِنَا

وَنَصْرِكَ عَلَى كِبَارِ سَفَهَائِنَا فِي غَيْبِكَ وَحُضُورِكَ

نَحْنُ الَّذِينَ نَدَّعِي أَنَّنَا شِيعَتُكَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مجزرة مجزرة!!

يا كربلائيون يا عراقيون يا من تقولون نحن شيعة لعلي موالون..

شيعة أنتم حقيقيون أم فضائيون!!؟

فضائيون مُصطلح من نتاج الحضارة الفائقة والثقافة الراقية التي أنتجتها لنا أحزابنا الدينية الشيعية القطبية الحاكمة ومن معهم من أتباع وأبناء المرجعية الدينية الشيعية العليا في النجف، نتاج حضاري متميز ستنتفع الأجيال القادمة منه كثيراً!!!

يا كربلائيون يا عراقيون يا من تقولون نحن شيعة لعلي موالون..

شيعة أنتم حقيقيون أم فضائيون!!؟

خلاقون أنتم جداً مُبدعون!!

أيها الشيعة العراقيون..

خلاقون أنتم جداً مُبدعون!!

أيها الشيعة العراقيون في كُلِّ يومٍ بطريقة تُذبحون..

وتخرجون من حفرة وفي أخرى أسوأ منها على وجوهكم تقعون..

إلى متى يا نوابغ الدهر وعباقرة العصر هكذا تبقون!!؟

العقلاء من جحرٍ واحدٍ مرّتين لا يُلدغون..

حتى متى لا تتعظون!!؟

يا من فدوة أرواحكم شمالكم غمان!!؟

من سبائكركر إلى باب الرجاء..

فنون وفنون وبعض الفنون جنون هكذا يقولون..

عبد الحليم الغزي

يا شيعةُ يا عراقِيونَ إلى متى تُذبحون؟!!!

خرافُ أنتم أم آدميُون؟!!

يوماً يذبحكم السقيفيونَ العَمريونَ ذبحاً جماعياً على وجوهكم مكبوبون..

إنهم صداميون ناصبيون.. عفلقيون بعثيون سُنيون.. قُطبيون إخوانيون.. وهابيون قاعديون
داعشيون.. من كُـلِّ حَدَبٍ ينسلون..

خلاصة القول: إنهم سقيفيونَ عَمريون..

هل نحنُ فيما نقولُ مشتبهون؟! ربّما!!

يا صاح.. يا صاح إنهم أنفسنا الطيبون!!!

كما يقولُ مراجعنا العظامُ وعلى ذقوننا يضحكون..

قهقهةُ.. قهقهةُ.. تسمعون؟!!

إنهم على ذقوننا يضحكون..

ويوماً آخر يا شيعةُ يا عراقِيون..

في باب الرّجاء يدعسكم بأرجلهم المرجعيون الشيعةيون..

ما شاء الله ما شاء الله!!

في باب الرّجاء وركضةِ عاشوراء..

صارَ الدّينُ مهزلةً..

والشعائرُ كوميدياً ساخرةً..

وركضة طويريج مجزرةً..

والشيعةُ هم الشيعةُ صنميونَ دِخيون..

إنهم حبابون مُؤدّبون!!

هشاشونَ بشاشونَ جدّاً فرحون!!

فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعليهم تجري..

عبد الحليم الغزي

إنَّهُ موكبُ السلطان.. إنَّهُ موكبُ المرجع الأعلى!!
فخيول الموكبِ داستهم بحوافرها وعلينهم تجري..
والألسنة تلهجُ منهم للحاكم للمرجع الأعلى في طول العمر!!
روث خيول الموكب أخذوه دواءً..
تراكضوا عليه كي يأخذوه وتسبقوا إليه وتنافسوا عليه..
روث خيول الموكب أخذوه دواءً..
أخذوه شفاءً...

من كلِّ أمراض العصر إلا من داء الاستحمار...
هو منتشرٌ فينا أيما انتشارٍ..
هذي المهزلة من أوّل غيبتنا الكبرى ولهذا اليوم لا زالت تسري..
فحكايبتنا الديخيّة دوماً دوماً بهذا النحو تجري..
سلامٌ سلامٌ على بقية الله..
وقى الله مشروعك العظيم يا إمام من سفاهتنا..
ونصرك على كبار سفهائنا في غيبتك وحضورك..
نحن الذين ندعي أننا شيعتك صلوات الله عليك..
سلامٌ عليكم..

هذه الحلقة التاسعة بعد العاشرة من برنامجنا: يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم.

- اعرف قدر نفسك أولاً.
- اعرف مخدومك ثانياً.
- اعرف ماذا يريد منك مخدومك ثالثاً.
- اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً.

عبد الحليم الغزوي

ثمَّ بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دُمتَ حياً وإلا بصراحةٍ ومن دُونِ مُجاملةٍ فأنتَ سفيهٌ وخدمتُكَ سفاهةٌ بحسبِ منطقِ ثقافةٍ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.

كان حديثي في الحلقة الماضية في بيان مضمون لحن القول:

- تحدّثتُ عن لحنِ القولِ في أفقه الضيق.

- وتحدّثتُ عن لحنِ القولِ في أفقه الواسع.

بعد ذلك أخذتكم في جولةٍ بين خمائلِ أحاديثهم ورياضِ كلماتهم، المعنى المجلُّ الذي أشارت إليه تلك النصوص إن كانت من قرآنهم أو كانت من عاطر كلامهم المعنى المجلُّ حديثٌ عن الأجواء التي يُريدُ إمام زماننا، يريدُ مِنَّا مُحَمَّدٌ وآلِ مُحَمَّدٍ أن نعيشَ في أفيائها وفي ظلالها كي نتواصلَ وجدانياً وقلبيّاً وعقليّاً معهم عموماً ومع إمام زماننا الحُجَّةِ بن الحسنِ خصوصاً، لا أريدُ أن أعيدَ ما تقدّم من أحاديثهم ومن رواياتهم الشريفة لكنني سأستمرُّ في نفس هذا السياق لأجلِ أن أجعل تلك اللوحة أكثر رونقاً، أكثر وضوحاً.

في نفس الاتجاه الذي يُمكن أن نُلخِّصه في حديثين ممّا مرّ وإنما أُشير إلى هذين الحديثين لأنهما معروفان لديكم، سمعتم بهما وربّما قرأتم هذين الحديثين أو شاهدتم هذين الحديثين يُزَيَّنان لوحةً أو يافطةً في مسجدٍ، في حُسينيّة، في بيتٍ، في أيِّ مكان.

- (العِلْمُ نُورٌ يَقْذِفُهُ اللهُ فِي قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ).

- (مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ) كُلُّ المضامين مرّت في أجواء المعنى الإجمالي لهذين الحديثين.

- وحديث معروف: (اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللهِ) مرّ الحديثُ فيما يرتبطُ بلُغةِ الجسدِ بالسَّيِّمَاءِ بالقيافةِ والقص، وأسرتُ إلى لُغةِ العيونِ وما يرتبطُ بهذه المعاني، كُلُّ ذلك يقودنا إلى المنهجية التي نستطيع من خلالها أن نتواصل مع حديثهم أو أن نقرأ آثارهم.

في سورة البقرة وفي الآية الثانية والثمانين بعد المئتين بعد البسملة من سورة البقرة وهي أطولُ آيةٍ في الكتاب العزيز، أنا لا أريدُ أن اقرأ الآية بكاملها إنّما أذهبُ إلى قاعدةٍ ذُكرت في هذه الآية أقرأها عليكم: (وَاتَّقُوا اللهَ

عبد الحليم الغزي

- هذا الشطر الأول من القاعدة- **وَاتَّقُوا اللَّهَ** -وماذا بعد؟ في حال التقوى- **وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ** (إذا ما كنتم تعيشون التقوى حقيقةً وصدقاً فإنَّ باب العلم الحقيقي سيفتح لكم) **وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**
القاعدة واضحة جداً، القانون بَيْنٌ جَدًّا: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ)** وهذا يأخذنا إلى أَنَّ التقوى التي يدَّعيها رجالُ العلم الديني في واقعنا الشيعي ما هي بالتقوى التي يُريدها الله، وإلاَّ لَفُتِحَتْ لهم أبوابُ التسديد.

لماذا مراجعنا يتخبَّطون يميناً وشمالاً على جميع المستويات؟!

لماذا مراجعنا يعجزون عن الكلام بشكلٍ يكونُ مُشْرِفاً لهم وللشيعة؟!

لماذا حينما يتكلمون يفضحون أنفسهم ويفضحوننا؟!

لماذا حينما يكتبون البيانات تكونُ بياناتهم مليئةً بالأخطاءِ والعيوبِ والخَطَلِ من القول؟!
لماذا؟!

لماذا حين يختارون أشخاصاً يُسلِّطونهم على الشيعة يختارون الأغبياء والفاستدين، على مستوى الوكلاء الشرعيين أو على مستوى الحكام السياسيين؟!

لماذا؟ ولماذا؟ ولماذا؟ لماذا هذه الخيبة؟!

لو كانت هناك تقوى لاشتغلت هذه القاعدة، التقوى التي عليها مراجعنا هي التقوى وفقاً لمقاييس التواصب، وليست التقوى وفقاً لمقاييس مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، يُمكن أن نصف مراجع الشيعة ورجال الدين في المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية يُمكن أن نصف بعضهم بالتقوى، ولكن آية تقوى؟ إنَّها التقوى وفقاً لكتب الأخلاق وكتب السلوك التي روحها أخذت من التواصب! من الغزالي وأمثال الغزالي، التقوى التي روحها معارفُ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ ليس لها من عينٍ ولا أثرٍ لا في حياة مراجع الشيعة ولا في حياة الشيعة أيضاً، وإلاَّ لماذا لا تشتغل هذه القوانين: "مَنْ أَخْلَصَ لِلَّهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الْحِكْمَةِ مِنْ قَلْبِهِ عَلَى لِسَانِهِ"؟! لماذا لا يشتغل هذا القانونُ القرآني: **(وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ)**؟! الواو هذه حالية، في حال أن تكونوا على تقوى فإنَّ الله سيفتحُ لكم أبواب العلم.

فتح أبواب العلم له أسبابه:

عبد الحليم الغزي

(فَأِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ مِنْهُمْ فَفِيهَا حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثًا) فحينما سألوا: (أَوْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا؟) قال إمامنا الصَّادق: (يَكُونُ مُفَهَّمًا) وهذه الصورة لها تفاريع، نحن لا نتحدَّثُ عن علاقةٍ غيبيةٍ مباشرةٍ وإنما نتحدَّثُ عن اللطيفِ، عن التوفيقِ، عن الرحمةِ، عن شآبيب الرضوان المُتَدَقِّقَةِ من أطفافِ إمامِ زماننا لأشياءهم، ما هو هذا الذي نطلبه في الأدعيةِ دائماً؛ (إننا نبحثُ عن نظرة اللطيفِ وعن نظرة الرحمةِ وعن نظرة كريمةٍ من الحُجَّةِ بن الحسن) هذا هو الذي أنا أتحدَّثُ عنه فأنتني لا أتحدَّثُ عن علاقةٍ غيبيةٍ مباشرةٍ تفتح علينا أبواب الشيطان من الادِّعاءاتِ والخيالاتِ والأوهام التي قد تصدرُ مِنَّا بحُسنِ نيَّةٍ أو بسوءِ نيَّةٍ، أنا أتحدَّثُ عن مضامين الأدعيةِ والزياراتِ، عن هذا الذي نطلبه في أدعيتهم وفي زياراتهم:

- أن تُرزق نور معرفتهم.

- أن تُرزق نور تأييدهم.

(وَإِنْتَقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ) لماذا لا تشتغل هذه القاعدة في أوساطنا؟! لأننا لسنا على تقوى وفقاً لمقاييس الحُجَّةِ بن الحسنِ وإلا لعلمنا، لوصلَ لطفه وتسديدهُ إلينا، التقوى التي يدَّعيها مراجعنا وندَّعيها نحنُ ما هي بتقوىٍ حقيقةٍ بحسبِ مقاييس الحُجَّةِ بن الحسنِ وإلا لاشتغلت هذه القاعدة: (وَإِنْتَقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ).

المضمونُ هوَ هوَ إذا ما ذهبنا إلى سورة طه:

وفي الآية الثانية والثمانين بعد البسمله من سورة طه: (وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى) ثُمَّ اهتدى؛ بصريح كلمات رسول الله: ثُمَّ اهتدى إلى ولاية عليٍّ، ثُمَّ اهتدى إلى ولايةِ الحُجَّةِ بن الحسنِ، (وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى).

ثُمَّ اهْتَدَى:

هذا الاهتداءُ يعتمدُ على علمٍ، يعتمدُ على معرفةٍ، وإلا كيف يتحقَّقُ هذا الاهتداءُ؟! ثُمَّ اهتدى، الاهتداءُ أدقُّ من الهدايةِ، (هناك هدايةٌ) و(هناك اهتداءُ) الاهتداءُ هدايةٌ عميقةٌ عميقةٌ (وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ -الذي يتوب هو مُهتدٍ على هدايةٍ- وَإِنِّي لَعَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا) إِنَّهُ على هدايةٍ ثُمَّ اهتدى، ومن الهدايةِ انتقل إلى الاهتداءِ، انتقله إلى الاهتداءِ يحتاجُ إلى علمٍ، يحتاجُ إلى معرفةٍ، تلك

عبد الحليم الغزي

التي أشارت إليها الآية الثانية والثمانون بعد المئتين بعد البسملة من سورة البقرة: ﴿وَأَنْفُوا
اللَّهُ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ المعرفة والعلم اللذان يقودان إلى الاهتداء يصلان عبر فيض إمام زماننا،
عبر لطفه صلوات الله وسلامه عليه مثلما جاء في رسالته والتي كتبها بخط يده إلى إسحاق
بن يعقوب عبر السفير الثاني من سفراء الغيبة القصيرة.

أنا أقرأ عليكم من (كمال الدين وتمام النعمة) لشيخنا الصدوق المتوفى سنة 381 للهجرة،
وهذه الطبعة طبعة مؤسسة النشر الإسلامي، قم المقدسة، الصفحة (512) إمام زماننا في
التوقيع المعروف بتوقيع إسحاق بن يعقوب: (وَأَمَّا وَجْهُ الْإِنْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالِإِنْتِفَاعِ
بِالشَّمْسِ إِذَا غَيْبَتْهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابِ -مباشرة- وَإِنِّي لِأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ) الأمان هذا
ليس من أخطار السفر والانتقال من مكان إلى آخر، هذا المعنى يكون داخلًا في الحاشية،
هذا الأمان أمان العقل، أمان العلم، أمان المعرفة، أمان الدين، أمان العقيدة، وبعد ذلك تأتي
المعاني الأخرى من الأمان التكويني، (وَإِنِّي لِأَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ) أهل الأرض يحتاجون
أمان العلم، أمان المعرفة، أن تكون منابع علمهم، منابع معرفتهم آمنة.

هذا الذي نقرأه في مناجاة العارفين وأنا أقرأ عليكم من (مفاتيح الجنان) المناجاة المروية
عن إمامنا السجاد صلوات الله وسلامه عليه أقرأ جانباً منها: (إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ
تَرَسَّخَتْ أَشْجَارُ الشُّوقِ إِلَيْكَ فِي حَذَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذَتْ لَوْعَةً مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ،
فَهُمْ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَاوُونَ، وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يِرْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ
الْمَحَبَّةِ بِكَاسِ الْمُلَاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَايِعِ الْمُصَافَاةِ يِرْدُونَ، قَدْ كُشِفَ الْغِطَاءُ عَنِ
أَبْصَارِهِمْ، وَانْجَلَّتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنِ عَقَائِدِهِمْ وَضَمَائِرِهِمْ، وَانْتَفَتَ مُخَالَجَةُ الشَّكِّ عَنِ
قُلُوبِهِمْ وَسَرَائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَّتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي
الزَّهَادَةِ هِمَمُهُمْ) هذه الزهادة وفقاً لمنهج علي وآل علي وليس الزهد الذي عليه مراجع
الشيعة وفقاً للمناهج الأخلاقية والتربوية التي أخذوها عن نواصب الصوفية، ولذا لا
ينتفعون من زهدهم شيئاً فلا من حكمة ولا من معرفة ولا أنطق الله أسنتهم بالحقيقة
والهدى، (ما هم يطلعون يمسلتون) لو كانت هذه الأسنة قد أنطقها الله فإنه سوف يُنطقها
بفصاحةٍ وبلاغة!

وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَّتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذَبَ
فِي مَعِينِ الْمُعَامَلَةِ شُرْبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْأُنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ
سِرْبُهُمْ -سربهم؛ السرب هو الصدر مجمع الأسرار، السربُ تقال للصدر وتقال للقلب،

عبد الحليم الغزي

لموطن السرّ عند الإنسان- **وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ** - هذا هو الذي يشير إليه في أعلى المعاني من معاني الأمان حينما يقول إمام زماننا في توقيع إسحاق بن يعقوب- (**وَإِنِّي لِأَمَانٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ**) مراتب الأمان الأخرى داخله في هذا التعبير، ما يرتبط بالأمان التشريعي، بالأمان التكويني، بكل ما يتعلق بحياة الإنسان، حديثنا في هذه الحلقة وفي التي قبلها فيما يرتبط بجو العلاقة الوجدانية والمعرفية مع إمام زماننا، ولذا إنني أركز على هذه الجهة: (**وَإِنِّي لِأَمَانٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ**)، (**وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ**) هذا الأمان إنما تأتي بعد أن كُشف الغطاء عن أبصارهم، وانجلت ظلمة الريب عن عقائدهم وضمائرهم، وانتفت مخالجة الشك عن قلوبهم وسرائرهم، وانشرحت بتحقيق المعرفة صدورهم، بعد أن تجلّت لهم وفيهم هذه المعاني جاء التعبير هنا: (**وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ**)، (**وَإِنِّي لِأَمَانٍ لِأَهْلِ الْأَرْضِ**) عبر هذا المستوى من التواصل كما بين إمام زماننا: (**وَأَمَّا وَجْهُ الْإِنْتِفَاعِ بِي فِي غَيْبَتِي فَكَالْإِنْتِفَاعِ بِالشَّمْسِ إِذَا غَيَّبَتْهَا عَنِ الْأَبْصَارِ السَّحَابُ**).

هكذا نقرأ في دعاء زيارة آل يس الزيارة المعروفة التي نزور بها إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه وهي صادرة من الناحية المقدّسة، زيارة آل يس، أقرأ ما جاء من جمل في دعائها وأنا قارئ عليكم من مفاتيح الجنان: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ رَحْمَتِكَ وَكَلِمَةِ نُورِكَ وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ وَعَزْمِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ الْبَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصْرِي نُورَ الضِّيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ الْمُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ**) إلى آخر ما جاء في الزيارة الشريفة.

واضحاً المضامين، نور يتجلى في كلّ شؤونات حياة الإنسان وهذا هو الذي أجملته الزيارة لنا هنا من كلّ التفاصيل التي قرأت ما قرأت عليكم بخصوصها من آيات ومن أحاديث، ما كلّ المضامين المتقدّمة يجمعها لنا إمام زماننا في هذه الجمل القصيرة، هذا النور هو الصلة والعلاقة الوجدانية والقلبية والعقلية، إنّه نور البصيرة ونور العلاقة الخاصة بإمام زماننا.

- من هنا يأتي التفهيم (أَوْ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثًا؟ قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّمًا).
- (الْعِلْمُ نُورٌ يَقْدِفُهُ اللَّهُ فِي قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ) من هنا يأتي قذف هذا النور.

عبد الحليم الغزي

هذا الدعاء يجمع لنا كل المضامين: **وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ** - هذا في القلب - **وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ** - ما الفارق بين القلب وبين الصدر؟ القلب هنا هو العقل - **وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ** - اليقين موطنه الأول وموطنه الأصل هو العقل، وأن تملأ قلبي؛ أن تملأ عقلي - **وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي** - هو قلبي إنّه موطن الوجدان - **وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ** - الإيمان معنى ينسجم انسجاماً مع قدرة الإدراك القلبي الوجداني، تكون أصوله ضاربة إلى العقل لكنّه يتجسّد معنوياً في الجانب الوجداني في الجانب الروحي الذي تظهر مضامينه في عاطفة الإنسان في الولاية والبراءة، في الفرح والحزن، في الحُبّ والبغض - **وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ** - أمّا فكري فتلك المرحلة التي يتمازج فيها ما بين ما هو في العقل وبين ما هو في القلب الوجدان - **وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ** - لأنّ النِّيَّاتِ هي مزيج ممّا هو في العقل وممّا هو في القلب الذي هو موطن الوجدان وموطن العاطفة، وموطن الحُب - **وَأَنْ تَمَلَأَ قَلْبِي نُورَ الْيَقِينِ وَصَدْرِي نُورَ الْإِيمَانِ وَفِكْرِي نُورَ النِّيَّاتِ** - أنا لا أريد أن أسهب في شرح هذه العبارات مثلما قلت لكم في الحلقة الماضية، أنا أعرض الأحاديث بين أيديكم - **وَعَزَمِي نُورَ الْعِلْمِ وَقُوَّتِي نُورَ الْعَمَلِ وَلِسَانِي نُورَ الصِّدْقِ وَدِينِي نُورَ البَصَائِرِ مِنْ عِنْدِكَ وَبَصْرِي نُورَ الضِيَاءِ وَسَمْعِي نُورَ الْحِكْمَةِ وَمَوَدَّتِي نُورَ المُوَالَاةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ**.

أعتقد أنّ الصورة واضحة ولو بالإجمال من خلال كلّ هذه المعطيات التي ترسم لنا المضمون العام على الأقل لفحوى العلاقة الوجدانية المعنوية فيما بيننا وبين إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه.

هذا هو كتاب (الاحتجاج) لشيخنا الطبرسي، وهذه الرسالة الثانية التي وصلت إلى الشيخ المفيد في آخر سنّي عمره من قبل إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، أنا أقرأ من كتاب الاحتجاج للطبرسي، وهذه الطبعة طبعة مؤسسة الأعلمي، الطبعة التي جُمع فيها الجُزآن في مُجلدٍ واحد، في الصفحة (499) ماذا جاء في آخر الرسالة الثانية الرسالتان اللتان وصلتا إلى الشيخ المفيد من جهة إمام زماننا الحُجَّة بن الحسن؟

هذه الرسالة وصلت إلى الشيخ المفيد يوم الخميس إنّه الثالث والعشرون من ذي الحجة سنة 412، متى توفّي الشيخ المفيد؟ توفّي في شهر رمضان في أوائل شهر رمضان سنة 413، يعني فيما بين وصول الرسالة إلى الشيخ المفيد وبين وفاته أقل من سنة، الشيخ المفيد توفّي في أوائل شهر رمضان سنة 413، الرسالة متى وصلت

عبد الحليم الغزي

23/ ذي الحجة/ 412، ماذا جاء في آخر الرسالة؟ وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَقَّهَهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ - الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةٌ، مثلي ومثلكم- وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَقَّهَهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعِ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ -الإمام يتمنى أن نكون كذلك، أن تجتمع قلوبنا كي نكون أوفياء بأي شيء؟ كي نكون أوفياء بعهد إمامته- وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَقَّهَهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعِ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا -المراد من المشاهدة أن تبقى علاقتنا مُتَّصِلَةٌ اتِّصَالاً حَسِيًّا مع الإمام، لكننا لسنا كذلك، لأننا لسنا بأوفياء لإمام زماننا، هذا هو الذي يريد إمام زماننا أن يقوله لنا، الرسالة ليست مخصوصةً بذلك الزمان، الرسالة مضمونها مستمرٌ إلى هذه اللحظة، وواقعنا الشيعي يُصَدِّقُ مضامين هذه الرسالة- وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَقَّهَهُمُ اللَّهُ لَطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعِ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا -اللقاء هو التواصل المُتَقَطِّع- وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا -مَّا المشاهدةُ هو التواصل المستمرّ- وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا -بحسب الرسالة فإن معرفتنا بهم ليست صادقة، لو كانت صادقةً لَمَا تَأَخَّرَ عَنَّا الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا وَلَتَعَجَّلَتْ لَنَا السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا - لَمَا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا وَلَتَعَجَّلَتْ لَهُمُ السَّعَادَةُ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا فَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكْرَهُهُ وَلَا نُؤَثِّرُهُ مِنْهُمْ (إنَّهم يُؤَدُونَنَا، ما هم على الجادة التي نريدهم أن يكونوا عليها) المشكلة تبدأ من الرأس، لأنَّ الإمام في الرسالة الأولى خاطب أكثر مراجع الشيعة فماذا قال لهم؟ (ومعرفتنا بالزلل الذي أصابكم مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا -يعني أنتم لستم صالحين- مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعًا -فلمستم صالحين- وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُوذَ مِنْهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) ولذا وصفهم في الرسالة الثانية بأنهم سباريت، السباريت جمع لسبروت، وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ سَبَارِيتٌ مِنَ الْإِيمَانِ، سباريت بحسب التعابير الشعبية العراقية يعني سرابيت، فقد وصف أكثر مراجع الشيعة منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى وصف الأكثرية من أنهم سرابيت.

وهذا المضمون هو نفسه الذي جاء في تفسير أبيه العسكري في الرواية التي نقلها لنا إمامنا الحسن العسكري عن جدّه الصّادق وهو يتحدّث عن مراجع التقليد عند الشيعة في عصر الغيبة، من أن المرضيين هم بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم (فَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْفُقَهَاءِ صَائِنًا لِنَفْسِهِ حَافِظًا لِإِدِينِهِ مُخْلِيفًا لِهَوَاهُ مُطِيعًا لِأَمْرِ مَوْلَاهُ) هذه الأوصاف مثلما بيّنها إمامنا الصّادق

عبد الحليم الغزي

من أنها تكون في بعض مراجع التقليد عند الشيعة، لا في الجميع، الأكثر من مراجع التقليد عند الشيعة زمان الغيبة الكبرى وصفهم الصادق في نفس الرواية من أنهم (أضر على ضعفاء الشيعة من جيش يزيد على الحسين بن علي وأصحابه) أكثر مراجع التقليد عند الشيعة زمان الغيبة هم أضر من شمر على الشيعة وأضر من حرمة على الشيعة، لماذا؟ لأنهم نبذوا العهد المأخوذ منهم، عهد الإمامة، نبذوا بيعة الغدير، ركضوا وراء النواصب، ما أخذوا تفسير القرآن من علي وآل علي ولا أخذوا قواعد الفهم من علي وآل علي، فهل نتوقع منهم أن يدركوا لحن القول بحسب محمد وآل محمد؟! إنهم سيدركون لحن القول بحسب الشافعي، بحسب الغزالي، بحسب الفخر الرازي، بحسب ابن عربي، بحسب سيّد قطب، سيدركون لحن القول بحسب هؤلاء لا بحسب محمد وآل محمد، ومن هنا نشأ هذا التشيع الأخرق،

التشيع المرجعي منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى، كلام إمام زماننا واضح وصريح، لو كانوا شيعة حقيقيين لتواصل معهم الإمام، لكنهم ما هم بشيعة حقيقيين ولذا إمامنا هجرنا، تركنا.

ما جاء في الرسالة الأولى: (إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم - هذا حينما تصل القضية إلى مسألة وجود وعدم فإته يدركنا - إنا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء) الاصطلام هو الإفناء، إذا وصلت القضية وجود وعدم يصلنا لطف الإمام بهذا الحد، أمّا قضية التسديد في العلم والمعرفة والعقيدة والدين فذلك أمر، لا يعني أن لطف الإمام لا يصدر، نحن لا نستطيع أن نستلمه، بالضبط مثلما يكون عندنا جهاز تلفزيون ولكننا لا نملك صحن الانتقاط، طبق الانتقاط ولا نملك جهاز الانتقاط (الرسيفر) ولا نملك التوصيلات الصحيحة، فحينئذ كيف نستطيع أن نلتقط الإشارات القادمة من القنوات الفضائية؟!

لا نستطيع، لطف الإمام لا يتوقف، لا ينقطع، نحن لا نستطيع أن نستلم لطفه، لماذا؟ للقطارات التي عندنا، التي أركسنا فيها مراجع الشيعة، مراجع الشيعة نبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم كما في الرسالة الأولى: (مذ جنح كثير منكم - يا مراجع الشيعة! إنّه يُخاطب مراجع الشيعة - مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً ونبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم) ونحن ركضنا وراء هؤلاء المراجع الخرقى الحمقى

عبد الحليم الغزوي

الذين نبذوا العهد المأخوذ منهم وراء ظهورهم، لأننا دائماً نكون مع الأكثرية، هذا هو واقع حياتنا، فلذا جفانا إمامنا.

في الحقيقة نحن جفوناه، إلى هذا يشير إمام زماننا في خاتمة الرسالة الثانية التي بعث بها إلى

الشيخ

(وَلَوْ أَنَّ أَشْيَاعَنَا وَفَقَّهْمُ اللَّهِ لَطَاعَتِهِ عَلَى اجْتِمَاعِ مِنَ الْقُلُوبِ فِي الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ عَلَيْهِمْ لَمَّا تَأَخَّرَ عَنْهُمْ الْيَمْنُ بِلِقَائِنَا وَلَتَعَجَّلْتَ لَهُمُ السَّعَادَةَ بِمُشَاهَدَتِنَا عَلَى حَقِّ الْمَعْرِفَةِ وَصِدْقِهَا مِنْهُمْ بِنَا فَمَا يَحْبِسُنَا عَنْهُمْ إِلَّا مَا يَتَّصِلُ بِنَا مِمَّا نَكَرَهُهُ وَلَا نُؤْتِرُهُ مِنْهُمْ) متى ما نظفنا وسائل التواصل مع إمام زماننا فإنه سوف يتواصل معنا.

ولذا في زيارة آل يس نحن هنا نطلبُ النور لعقولنا والنور لقلوبنا والنور لفكرنا والنور والنور لكلِّ شؤوناتِ حياتنا، في النهاية ماذا نقولُ في الدعاء؟ (حَتَّى أَلْقَاكَ وَقَدْ وَفَيْتَ بِعَهْدِكَ وَمِيثَاقِكَ) إنما نطلبُ هذه الوسائل كي نكون أوفياء، المضامين هي هي، زيارة آل يس برنامج عمل يُقَدِّمُهُ لنا إمامُ زماننا، وصفةٌ طبيَّةٌ فيها العلاجُ الناجع، إنَّه نور التواصل مع الحُجَّةِ بن الحسن بعيداً عن ظلماتِ هؤلاء الأغبياء الذين أركسونا في الثقافة النَّاصبيَّةِ القدرة، أعتقد أنَّ الصورة باتت واضحةً أكثر.

إنَّها الروايةُ التي دائماً أكرِّرها وتسمعونها مني دائماً في أحاديثي وبرامجي، اقرأ عليكم من (كمال الدين وتمام النعمة) لشيخنا الصدوق، إنَّها طبعةٌ مؤسَّسة النشر الإسلام، قم المقدَّسة، الصفحة (353) ممَّا جاء في روايةٍ طويلةٍ رواها لنا أبو خالد الكابلي عن إمامنا السَّجَّاد: (يَا أَبَا خَالِدٍ - إمامنا السَّجَّادُ يُحَدِّثُ الكابلي عن صاحب الأمر، عن الحُجَّةِ بن الحسن - يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيَّبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ وَجَعَلَهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ بِمَنْزِلَةِ الْمُجَاهِدِينَ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ بِالسَّيْفِ، أَوْلَيْكَ الْمُخْلِصُونَ حَقًّا وَشَيْعَتُنَا صِدْقًا وَالِدُّعَاةُ إِلَى دِينِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سِرًّا وَجَهْرًا - ما هي ميزتهم؟ - أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ) إنَّه برنامجٌ لمجتمعٍ شيعيٍّ كان يُفْتَرَضُ أن يكون زمان الغيبة، ولكنه لم يتحقَّق من ذلك شيءٌ مُطلقاً، لماذا؟ لأنَّ الذين يُفْتَرَضُ بهم أن يُحَقِّقوا هذا الأمر ذهبوا في اتِّجَاهٍ مُستدبرٍ أخرق، في اتِّجَاهٍ بعيدٍ عن مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّامَّةُ كبيرةٌ لكنَّ هذا المضمون لو كان قد تحقَّق فإنَّ كُلَّ المضامين التي أشارت إليها الآياتُ والرواياتُ ما كان

عبد الحليم الغزي

في حلقة يوم أمس أو في هذه الحلقة سيظهرُ واضحاً جلياً في حياة ذلك المجتمع، كما يقولون: (العرش قبل النقش) العرش هنا في هذه الرواية، وكل الذي تقدّم هو نقشٌ لن يتحقّق من دون هذا العرش، جنني بمجتمع بهذه المواصفات حينئذٍ يُمكنني أن أقول من أنّ كلّ المضامين التي مرّت في الحلقة الماضية وفي هذه الحلقة ستكون واضحة بيّنة في تفاصيل حياة هذا المجتمع.

يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانٍ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لِظُهُورِهِ أَفْضَلَ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ، بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ وَاقْنَعُوا تَتَلَمَّسُونَ فِيهِ شَيْئاً مِنْ هَذَا الْمَعْنَى؟! ابْتِدَاءً مِنْ مَرَّاجِعِنَا وَعِلْمَانِنَا وَرَمُوزِنَا الدِّينِيِّينَ وَانْتِهَاءً بِنَا، انْتِهَاءً بِالْجَمِيعِ، انْتِهَاءً بِالَّذِينَ يُطْلَقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ خُدَّامُ الْحُسَيْنِ.

نحن ماذا صنعنا؟ نحنُ أخرجنا إمام زماننا من قلوبنا، وأولجنا غيره، قد يقول قائلٌ: (إننا نُحبُّ إمام زماننا، إننا نعتقدُ بإمامته) في أيِّ مستوى؟ أنا أتحدّثُ عن مركز القرار في قلوبنا وفي عقولنا، مركز القرار في عقولنا وقلوبنا سلّمناه لمراجع الدين، سلّمناه لعلماء الدين، سلّمناه لأحزابنا الدينيّة، سلّمناه لأية جهةٍ نحنُ نلتجئ إليها، إن كُنّا من العرفاء سلّمنا قرار العقل والقلب للذي نرتبطُ به ارتباطاً عرفانياً وإن كُنّا من الصوفيّة كذلك، وإن كُنّا من هذه المجموعات الجديدة أمثال الخطّابية اللعينة وغيرها فقد سلّمنا قرار العقل والقلب لذلك النجس الذي يدّعي أنّه الحُجّة بن الحسن، أو لذلك الضّال الكذّاب أو أو، وهكذا، سلّمنا قرار العقل والقلب لغير الحُجّة بن الحسن، بعبارةٍ أخرى؛ اتّخذنا من دونه ولائج، كلّ بحسبه، هذ الذي ينهانا أيّمتنا أن نفعله ولكنّا فعلنا، اتّخذنا من دون إمام زماننا ولائج، (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصُبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَالَ وَتَدْعُو النَّاسَ إِلَى قَوْلِهِ) هذه هي الوليعة، تختلف باختلاف مشارب الأشخاص، قد يكونُ الوليعة ذلك النجس الدنس الذي هو إمام الخطّابية في أيّامنا هذه الذي يدّعي أنّه الحُجّة بن الحسن، أو ذلك الذي يقول ما يقول، أو أنّنا نُصيّم مرجعاً من المراجع، رمزاً من الرموز الدينيّة، قائداً سياسياً، أن نحول الدين إلى تنظيم حزبيّ قطبيّ، الولائج على أشكالها وألوانها.

ما نحنُ هكذا نقرأ في الزيارة الجامعة الكبيرة، في الزيارة الجامعة الكبيرة نُعلنُ البراءة: (وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ، وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمْ

عبد الحليم الغزي

الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْتِكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونِكُمْ) مِنْ كُلِّ وَليجَةٍ، وَجاء ذكرُ الوليَّةِ في سياقِ قَتْلَةِ فَاطِمَةَ.

نحن هنا نتبرأ من قَتْلَةِ فَاطِمَةَ: (وَبَرِئْتُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَعْدَائِكُمْ -العنوانُ الأوَّلُ لأعدائهم قَتْلَةُ فَاطِمَةَ- وَمِنَ الْجِبْتِ وَالطَّاعُوتِ -هذه عناوينهم- وَالشَّيَاطِينِ وَحِزْبِهِمُ الظَّالِمِينَ لَكُمْ، الْجَاهِدِينَ لِحَقِّكُمْ، وَالْمَارِقِينَ مِنْ وَلَايَتِكُمْ، وَالْغَاصِبِينَ لِإِرْتِكُمْ، الشَّاكِينَ فِيكُمْ، الْمُنْحَرِفِينَ عَنْكُمْ، وَمِنْ كُلِّ وَليجَةٍ دُونِكُمْ، وَكُلِّ مُطَاعٍ سِوَاكُمْ، وَمِنَ الْأَيْمَةِ الَّذِينَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ قَدْ يُطِيعُ أَحَدًا سِوَى الْأَيْمَةِ لَكِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى مَسْتَوَى الْوَلِيَّةِ، وَقَدْ يَتَّبِعُ إِمَامًا مِنْ أَيْمَةِ النَّارِ لَكِنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَى مَسْتَوَى الْوَلِيَّةِ.

ما المرادُ من الوليَّةِ؟ أن نفتح القلب له حتَّى يَلِجَ في القلب، حتَّى يَلِجَ إلى مقرِّ القرار الذي هو خاصُّ بإمام زماننا، إننا نعرِّضُ إمام زماننا عن مقرِّه في قلوبنا ونُجسِّسُ غيره!!

ماذا نقرأ في زيارة عاشوراء؟ ماذا نقول؟ (وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا) ما نحنُ نُزِيلُهُمْ عن مراتبهم الَّتِي رَتَّبَهُمُ اللَّهُ فِيهَا في قلوبنا! نحنُ داخلون في هذا المضمون بحسبنا، هناك مرتبةٌ لإمام زماننا في قلوبنا، نحنُ نُزِيلُهُ عن هذه المرتبة ونُجسِّسُ غيره في تلك المرتبة، هذه هي الوليَّة، إننا نسمحُ لغيره أن يَلِجَ في قلوبنا! تلك هي الصنميَّةُ والديخيَّةُ الَّتِي أُحْدِثْتُمْ دَائِمًا عَنْهَا، (إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَنْصُبَ رَجُلًا دُونَ الْحُجَّةِ فَتُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا قَال) كيف يكون ذلك؟ أن تجعلهُ وليجَةً، وإلَّا كيف تنصبهُ دون الحُجَّةِ وكيف تُصَدِّقَهُ فِي كُلِّ مَا يَقُولُ وكيف تدعو النَّاسَ إلى قوله لأنك أجلسته في مقر الحُجَّةِ بن الحسن في قلبك، فأزلت الإمام عن مقامه وأقمت شخصاً آخر من الشيعة مهما كان فضلُهُ، يبقى جاهلاً، يبقى سفيهاً، السفاهةُ موجودةٌ عندي وعندكم وعند الجميع لأننا لا نملكُ الحكمةَ الكاملةَ، فبقدر ما تُغَطِّي الحكمةُ من سفاهتنا تبقى سفاهةٌ موجودةٌ، وبقدر ما يُغَطِّي العلمُ من جهلنا يبقى جهلنا موجوداً، لا يُغَطِّي العلمُ كُلَّ جهلنا ولا تُغَطِّي الحكمةُ كُلَّ سفاهتنا، هذا إذا كُنَّا نملكُ علماً وحكمةً أساساً، ما عندنا من علمٍ وحكمةٍ هو بحسبِ مقاييسِ النواصب لا بحسبِ مقاييسِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ تِلْكَ هي الحقيقةُ من الآخر.

وَلَعَنَ اللَّهُ أُمَّةً دَفَعَتْكُمْ عَنْ مَقَامِكُمْ وَأَزَالَتْكُمْ عَنْ مَرَاتِبِكُمُ الَّتِي رَتَّبَكُمْ اللَّهُ فِيهَا: ما هذا نحنُ نفعلهُ في قلوبنا حينما نفتحُ قلوبنا للولائج! الولائجُ هم الَّذِينَ نفتحُ لهم أبواب قلوبنا فيلجُون

عبد الحليم الغزي

في قلوبنا يفعلون ما يشاؤون وحينئذٍ تُطمر العقول، وإذا ما طُمِرت العقول ضلَّت القلوب، وحينما تضلَّ القلوب ستتذوق الضلال بالضبط مثلما عرضتُ لكم كيف أنَّ الشَّيخ عبد المهدي الكربلائي يُحدِّثنا عن مجالس الوائلي التي هي شافيةٌ فطبيَّةٌ مُعتزليَّةٌ، يُحدِّثنا عن نَفْسٍ غيبيِّ فيها ومن أنَّها غَضَّةٌ طريَّةٌ!! حينما ينطمسُ العقلُ فحينئذٍ يضلُّ القلب، وحين يضلُّ القلب سيتذوق الضلال، وهذه المعاني ليست من بُنات أفكارِي، هذه الحقائق تحدَّثت رواياتهم وكلماتهم عنها بالتفصيل وليس المقام للخوض في كُلِّ صغيرةٍ وكبيرةٍ وإِنَّمَا هو عرضٌ إجماليٌّ كي أقربَ الفكرة، كي أوضِّح الصورة بين أيديكم عن المضمون الذي يشتملُ عليه معنى لحنُ القول في أفقه الواسع.

فبدلاً من أن يسعى الشيعةٌ لتحقيق هذا البرنامج ويتوجَّهون إلى المنابع التي ينالون من خلالها العقول والأفهام والمعرفة فإنَّ الله حين يُعطي يُعطي بالأسباب، "أبى الله إلا أن تجري الأمورُ بأسبابها" فحين يقول إمامنا السجَّاد لأبي خالد: يَا أَبَا خَالِدٍ، إِنَّ أَهْلَ زَمَانِ غَيْبَتِهِ الْقَائِلِينَ بِإِمَامَتِهِ وَالْمُنْتَظِرِينَ لظُهُورِهِ أَفْضَلُ مِنْ أَهْلِ كُلِّ زَمَانٍ لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ، يُعطيهم من خلال الأسباب، هذا هو القانونُ العام الذي يحكمُ الحياة، "أبى الله إلا أن تجري الأمورُ بأسبابها" لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَاهُمْ مِنَ الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ وَالْمَعْرِفَةِ، فبدلاً من أن يسعى الشيعة في الأسباب التي تُؤدِّي إلى نماء عقولهم وأفهامهم ومعرفتهم، ركض مراجع الشيعة إلى العيون القذرة الكدرة، وجاءونا بعلم الأصول وبعلم الرجال وبعلم الحديث وبعلم الكلام وجاءونا بالتفسير العمري وجاءونا وبعلمنا بكُلِّ قذارات الصوفيَّة وبكُلِّ ما قاله المعتزلة وخدعونا، قالوا إنَّ دين عليٍّ وآل عليٍّ هو هذا، هم ارتكسوا وأركسونا معهم، طمروا عقولنا تحت رُكام قذارات الثقافة النَّاصبيَّة، فبدلاً من أن تتحرَّك الشيعةُ باتِّجاه العيون النقيَّة الصافية كي تتسامى عقولهم وأفهامهم ومعرفتهم ليصلوا إلى هذا المستوى:

(مَا صَارَتْ بِهِ الْغَيْبَةُ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ الْمَشَاهِدَةِ) أن تتواصل علاقة الشيعة بإمام زمانها، أنا لا أتحدَّث عن علاقة فردٍ من الأفراد، أنا أتحدَّث عن علاقة الشيعة عموماً، علاقة فردٍ من الأفراد قد يدَّعيها مُدَّع، قد يكون صادقاً، قد يكون كاذباً، لا شأن لنا بهذا، أنا أتحدَّث عن أُمَّةٍ، مثلما هناك حركةٌ حُسينيَّةٌ بغضِّ النظر عن مستوى قُربها أو بُعدها عن إمام زماننا، هناك حركةٌ حُسينيَّةٌ عامَّةٌ في الواقع الشيعي، كان المفترض أن تكون هناك حركةٌ واعيةٌ في أعلى المستويات باتِّجاه إمام زماننا كي تحقِّق هذه المعاني من سمو العقول

عبد الحليم الغزي

والأفهام المعرفة بنحو عام في المجتمع الشيعي إلى هذا الحد؛ ما تصير به الغيبة عند الشيعة عموماً بمنزلة المشاهدة، لم يتحقق هذا، مراجع الشيعة ركضوا إلى منابع التي تظمر العقول وتُنهي الفهم والمعرفة، وأخذونا باتجاه الصنمِيَّة والديخِيَّة.

• رجاء عرضوا لنا الوثيقة الديخِيَّة:

[السيد كمال الحيدري: ماريد أجيب الأسماء، واحد قال لي: انت على شنو مستعجل؟ على شنو مستعجل؟ قلت له: آخر بابا ما توصل النوبة إليّ، قال: توصل، إطمئنن تركبهم، تركبهم وتقول لهم ديخ - والله نص عبارته، واحد من الأعلام، هاي قبل خمس سنوات- قال لي: لا تستعجل، وشدا أقول لك؟ تركب، يعني الأغه آقا ميشيني، اين مردم الأغن آقا ميشيند چي ميگيد به الأغ كه حركت بكنه؟... ديخ به عربي...، نص عبارته، كن على ثقة وكلكم تعرفونه، لأنّه ماريد أجيب الأسماء، عربي قال، قال: تركب مثل ما ركب فلان وقال: ديخ.

أحد الطلبة: عنده علم إجمالي سيّدنا؟

السيد كمال الحيدري: لا مو علم إجمالي، هذا واقع، واقع الشيعة، لا أقول واقع الشيعة هذا، والله هذا واقع الشيعة].

"والله هذا واقع الشيعة" وأنا أقول والله هذا واقع الشيعة، واقع الشيعة هو هذا، من الذي صنعه؟ مراجع الشيعة، هو نفسه هذا المتكلم والذين معه، مرجع آخر ينصح مرجعاً أن يجعل مُقلّديه حميراً أن يركب على الشيعة، أن يتخذ الشيعة حميراً، وهذا هو الذي يفعله مراجع الشيعة منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى وإلى يومنا هذا، إذا تقولون إنّ الأمر ليس كذلك،

أقول: أين العقول والأفهام والمعرفة التي تحدّث عنها إمامنا السجّاد في الرواية التي قرأتها عليكم قبل قليل؟! أين ذهبت؟! ذهبت تحت قانون الديخِيَّة هذا وتلاشت، وبدلاً من أن تكون الغيبة بمنزلة المشاهدة تحوّلنا إلى ثقافة مُشكّكة بإمام زماننا! تحوّلنا إلى ثقافة مُنتقصة من إمام زماننا! تحوّلنا إلى ثقافة تجفو ونجفو فيها إمام زماننا، قطعاً على رأسنا هم مراجعنا، رموزنا الدينيون.

رجاء عرضوا لنا الوثيقة رقم (50) من وثائق برنامج (الكتاب الناطق) عُرضت، تمّ عرض هذه الوثيقة سابقاً لكنني أريد عرضها مرّة أخرى في هذا البرنامج مُتمنياً على

عبد الحليم الغزي

المشاهدين أن يُدققوا النظر فيما يقوله الشَّيخ الوائلي وأن يُقارنوا بين ذلك وبين هذه الحقائق التي بيَّنتها وطرحتها بين أيديكم.

• رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (50):

[الشَّيخ الوائلي: أما متى يظهر وكيف؟ إلى الآن ماكو توقيت وكيف وترى أنا معالجه هالمسألة بكتاب، بكتاب (هوية التشيع) معالجها معالجة كاملة، ذاكر إيجابياتها وسلبياتها تفصيلاً، يعني لا يتصوّر البعض من عنده أن احنه نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا أبداً، اللي يعتقد هيچ اعتقاد سخيف، ما عندنا هيچ اعتقاد إطلاقاً، الإسلام ما يمنعنه، فكرة المهدي ما تمنعنه أن نسوي مصنع ولا تمنعنه نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر، ولا تمنعنه نجاهد دون أوطاننا ولا تمنعنه نقتل دون مبادئنا أبداً، مُجرّد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها، يعني عبارة عن رفع مبدأ أو عبارة عن رفع مثل أعلى للعدالة ليس إلا].

أقرأ عليكم ما قاله الشَّيخ الوائلي: يعني لا يتصور البعض من عدنا أن احنه نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا أبداً -من يتعامل مع الإمام الحُجَّة بهذه الطريقة وهذا مثال، هذا مثال يُحدِّثنا عن رموزنا الدينيين، وهذا الكلام لا ينفردُ به الشَّيخ الوائلي، هذا كلام مراجع الشيعة عموماً، هذا ما هو كلام الشَّيخ الوائلي، ما يتكلّم به الشَّيخ الوائلي ينقله عن مراجع الشيعة، عن كبار مراجع الشيعة، سأتيكم بالأمثلة، اصبروا عليّ - يعني لا يتصوّر البعض من عدنا أن احنه نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا أبداً، اللي يعتقد هيچ اعتقاد سخيف، يعني الذي يعتقد أنّ الإمام يأتي كي يحل مشاكلنا هو سخيف!! لا يتصوّر البعض من عدنا أن احنا نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا، أكو واحد اسمه مهدي!! يجي يحل مشاكلنا أبداً، اللي يعتقد هيچ اعتقاد سخيف ما عندنا هيچ اعتقاد إطلاقاً، الإسلام ما يمنعنا، فكرة المهدي ما تمنعنه نسوي مصنع ولا تمنعنه نأمر بالمعروف وننهي عن المنكر ولا تمنعنه نجاهد دون أوطاننا ولا تمنعنه نُقتل دون مبادئنا أبداً، ما هو الإمام المهدي؟ مُجرّد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها يعني عبارة عن رفع مبدأ أو عبارة عن رفع مثل أعلى للعدالة ليس إلا!!

من يتعامل مع الإمام الحُجَّة بهذا المنطق هل يُمكن أن يصل نور الحُجَّة بن الحسن إلى قلبه؟! المعاني والمضامين التي قرأتها عليكم من دعاء زيارة آل يس هل يُمكن أن يصل

عبد الحليم الغزي

إليه التفهيم من الإمام الحجة؟! (أو يكون المؤمن مُحدثاً؟ قَالَ: يكون مُفهمًا) هذه القلوب المظلمة والعقول البعيدة جداً عن إمام زماننا لا يمكن أن تتذوق التواصل مع فكره ومع حديثه.

أبدأ، مُجرّد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها، هذا هو إمام زماننا مُجرّد فكرة!!! أبدأ، مُجرّد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها، يعني عبارة عن رفع مبدأ أو عبارة عن رفع مثل أعلى للعدالة ليس إلا - هذا هو التعامل الصحيح مع إمام زمان؟! وهكذا أنشئ الشيعة، الشيعة هكذا أنشئوا، ولذلك يقوده هذا التفكير إلى الجرأة على كلام إمام زماننا كي يصفه بأنه نتاج عقل عجوزٍ مُخرّفة وهو يتحدّث عن تفسير إمام زماننا للآية (كهيعص) وأي عيب في هذا التفسير؟! (كاف: كربلاء، هاء: هلاك العترة، ياء: يزيد ظالم الحسين، عين: عطش الحسين، صاد: صبر الحسين) لماذا يستهزأ الوائلي بهذا المنطق؟! قطعاً لأنّه استمدّ استهزاءً من الخوئي، الخوئي هو الذي يطعن في هذه الرواية طعناً شديداً ومن قبله المراجع الذين سبقوه، وكذلك محمّد باقر الصدر وكذا السيستاني وبقية المراجع الموجودين الآن، إنهم يطعنون في هذه الرواية، يطعنون في هذا الحديث، من هنا أخذ الوائلي الجرأة كي يُسخّف تفسير إمام زماننا وهو بهذه الحالة التي يعيشها وبهذه الروحية التي تكشف عنها عباراته:

(لا يتصوّر البعض من عندنا أن احنه نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهدي يجي يحل مشاكلنا) هذا مهدي ابن جيرانكم صديق سمير يا أبا سمير!!! من هو هذا مهدي الذي تتحدّث عنه بهذه الطريقة؟! أنت تقبل أن يُقال عنك مثلاً من أنّه أحمد اليوم يصعد المنبر؟! والله لا تقبل بذلك، ما هناك حوادث كثيرة بهذا الاتجاه، أنا لا أريد أن أشير إليها لضيق الوقت، حوادث منقولة عنك وشخصها وشهودها أحياء.

رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (51) حيث أنّ عميد المنبر يصف حديث إمام زماننا بأنه حديث عجوزٍ مُخرّفة بيدها مغزل!! حتّى لو أنّني أقول من أنّك يا أبا سمير كنت مُقتنعاً بما تبناه الخوئي من تضعيف هذه الرواية وتبناه محمّد باقر الصدر وبقية المراجع في زمانك، ألا يُحتمل أنّ هذا الكلام صادر عن الإمام؟! الاحتياط يقتضي أن نكون مُؤدّبين في حديثنا عن كلامٍ يُحتمل فيه أن يكون صادراً من إمام زماننا، أو على الأقل أن لا نُشير إليه، أن نترك الكلام في مصادره من دون أن نُسيء الأدب للإمام زماننا.

• رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (51):

عبد الحليم الغزي

[الشيخ الوائلي: أنت قد تلقى لك فد مفسر يجي يقول لك كهيعص، الكاف؛ كربلاء، والهاء؛ هلاك العترة، والعين مادري شنو، ويقوم يسطر لك من هالحجي المادري شلون هذا، لا هاي تفاسير هوايه بعيدة عن روح القرآن، القرآن هالعطاء الضخم ما يجي بهالمحاولات هذي المادري شلون هالبسيطة يعني، هاي عقلية واحدة عندها مغزل عجوز مخرّفة، هالكلام ما يقبل بحال من الأحوال أبداً، هاللون من التفسير لا يقبل بحال من الأحوال].

الكلام كله من البداية كلام ليس مؤدباً، كلام سخيّف، وكلّ وعاء ينضح بما فيه، لا أريد أن أقول أكثر من ذلك، الشيعة هكذا رُبّوا والشيعة يدافعون عن هذه التربية السيئة إلى الآن، إلى الآن يُدافعون عن منهج الوائلي، وإلى الآن مرجعية النجف تُقدّم الوائلي قدوةً وأسوةً لخطباء المنبر الحسيني، وإلى الآن فضائيات الشيعة تُقدّم الوائلي ومدرسته منهجاً فكرياً وعقائدياً لجموع الشيعة. هل يتوقع من أمة هذا حالها مع إمام زمانها أن تُوفّق؟! مستحيل هذا.

الوائلي لم يكتفي بسوء الأدب هذا على المنبر وهذا الكلام مكرّر في أحاديثه على المنبر ويبث على الفضائيات، ألف كتاباً عنوانه: (نحو تفسير علمي للقرآن) الدكتور أحمد الوائلي، منشورات دار سفينة النجاة، في الصفحة (26) أشار إلى تفسير الإمام الحجة (كهيعص) أشار إلى ما جاء في الرواية عن إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه، في الصفحة (27) أشار إلى أن هذه الرواية مُرسلة ويرويها مجاهيل وهذا هو منطق الخوئي في كتابه (معجم رجال الحديث).

إلى أن يقول مُستهزئاً في الصفحة (27) ولماذا لا يكون الكاف كلام والهاء هراء والياء يُروى والعين عي والصاد صفصطائي -يببدو أنّ الوائلي لا يعلم أنّ صفصطائي تُكّتب بالسين وليست بالصاد!! تُكّتب: (سفسطائي) وإتّما السوقة يقولون صفصطائي، على أيّ حال - ولماذا لا يكون الكاف كلام والهاء هراء - استهزاء واضح بكلام الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه - ولماذا لا يكون الكاف كلام والهاء هراء والياء يُروى والعين عي والصاد صفصطائي وهكذا، أتعلمون من أنّ الوائلي تحدّث عن هذا الموضوع مرّات على المنبر، وفي بعض المرّات في الكويت كان الجلاس الأغبياء يضحكون، وحينما ينتهي المجلس يبدأون فيما بينهم يأتون بكلمات قبيحة كاف كذا، هاء كذا، كلمات قبيحة من الكلمات القبيحة جدّاً، هذا هو واقع الشيعة واقع طايح حظّه، مؤسّسة دينية طيّحت حظنا، مرجعية طيّحت

عبد الحليم الغزي

حظنا، خطباء منبر طيِّحوا حظنا، عميد المنبر طيِّح حظنا، واقع طايح حظّه بتمام معنى الكلمة.

ولماذا لا يكون الكاف كلام والهاء هراء والياء يُروى والعين عي -العي؛ عدم القدرة على الحديث، عدم القدرة على التعبير- والصاد صفصائي وهكذا -إلى أن يقول- أجل يجب أن يُصان كتاب الله تعالى عن مثل هذا العبث، تفسير الحُجَّة عبث وأنت حديثك ما هو بعبث!!! ما تأخذه عن الخوئي ما هو بعبث!!! ما تنقله عن الفخر الرازي وعن سيّد فُطب ما هو بعبث!!! تفسير الحُجَّة بن الحسن عبث!!! مثل هذا هل يكونُ موطناً لتوفيق الإمام الحُجَّة؟! ومثلُ أُمَّةٍ تُذعنُ فكرياً وعقائدياً لمثل هذا الأخرق تكونُ موطناً لتأييد الإمام؟! ومجالس وخطباء ومرجعيات تنبئُ هذا المنهج تكون محلاً لتسديد الإمام؟! آيةُ أُمَّةٍ هذه!! ويتحدّث

عبد المهدي الكربلائي عن هذه المجالس الغضّة الطرية!! عن هذا الهُراء الشيطاني، هؤلاء أُشبعَت عقولهم فكراً شيطانياً يتذوّقون الفكر الشيطاني النَّاصبي، أيُّ منطقٍ هذا؟! هذا منطقُ ناصبي، هذا الهُراء النَّاصبي بعينه لا كما يستهزئ الوائلي بتفسير الإمام ويقول: "ولماذا لا يكون الكاف كلام والهاء هراء!!"

ومن عميد المنبر الحسيني المشبّع بفكر الفخر الرازي وسيّد فُطب، بفكر الشوافع والمعتزلة والذي كان مُتأثراً بمدرسة الخوئي ومحمّد باقر الصدر فهذا هو النتاج، من هذا النتاج الأعوج الضال إلى نتاج آخر أيضاً هو من مدرسة الخوئي ومحمّد باقر الصدر ومحمّد الشيرازي إنّه المرجعُ المعاصر كمال الحيدري!

كمال الحيدري أنا تحدّثت عن آرائه في برنامج مُفصّل طويل عنوانه: (بصراحة) يُمكنكم أن تعودوا إليه موجوداً على الشبكة العنكبوتية، لكن على سبيل المثال:

رجاءً عرضوا لنا الوثيقة الخامسة بحسب برنامج بصراحة، أتمنّى على المشاهدين أن يدقّقوا النظر في كلام السيد كمال الحيدري لأنّ الفيديو طويل لا أجد وقتاً لإعادته لذا أتمنّى على المشاهدين أن يدقّقوا النظر وأن يقارنوا فيما بين منطقهِ ومنطق الوائلي في هذا الفيديو وفي الفيديوات القادمة، كلُّ الذي أتمناه عليكم أن تقارنوا فيما بين الجذور الفكرية التي يتحدّث على أساسها الوائلي والجذور الفكرية التي يتحدّث على أساسها المرجع المعاصر السيد كمال الحيدري.

● رجاءً عرضوا لنا الوثيقة الخامسة بحسب برنامج (بصراحة):

عبد الحليم الغزي

[السيد كمال الحيدري: النظرية الثالثة: التي تقول أن التوحيد نفسه فضلاً عن فكرة الكائن الأسمى، يعني منو؟ اللي في أدبياتنا الدينية شنسميه الآن ها؟ نسميه الله، عرفت اشلون أو تسميه ما تشاء، أن هذه الفكرة ظهرت عند الإنسان البدائي مولانا، لا أبداً أصلاً وجود فد كائن أعلى ما ورائي هو إلى آخره يدير الأمور هذه مو جديدة وإنما ماذا؟ ها، مُذ الإنسان، بعد هذه كلها عزيزي قائمة على أبحاث شنو؟ على أبحاث تحقيقات تاريخية وكلها نظريات في النتيجة ما يستطيع واحد يقول يقيناً هذا ومن خالفني فهو في النار، هذه بعد لا معنى لأنه مجموعة نظريات، إذا أعزائي إلى هنا أتضح لنا شنو؟ ها هذه الظاهرة ظاهرة أصيلة ولم تفارق الإنسان ولن تفارقه إلى أن شنو؟ ها، بحسب فهمنا، وإلا قد واحد يقول منين تدري؟ الآن أنت من البشرية تعرف عشرة آلاف عشرين ألف ثلاثين ألف سنة هاي الظاهرة شنو؟ مُلازمة، يجوز بعد عشرة قرون الإنسان ينسون أكو شي اسمه شنو؟ دين، أنا أقدر هذا أنفيه لو ما أقدر؟ لا والله أنا أقولها عن نفسي أنا ما أقدر أنفيه، تقولي لي مو الوحي يجي يقول أقول بيني وبين الله لمن يعتقد بالوحي ويعتقد بقراءته عن الوحي يقدر هذا ينفيه، أنا ما عندي هيچ قراءة عن الوحي اللي هي شتگول عن المستقبل، تقول لي مولانا سيدنا آخر الزمان يطلع الحُجَّة ويقوم العدل في الأرض لعاد هذني وين صار؟ هذاك بحث آخر لابد أن نعرف مسألة الظهور، مسألة الظهور، أعيدها مسألة الظهور ومسألة قيام الإمام الحُجَّة هذه واقعاً في هالنشأة؟ في عالم آخر؟ وين هاي القضية؟ لابد نفتهمها، ما يصير يعني بكيفنا لابد نشوف نرجع نشوف الحُجَّة سلام الله عليه الآن هو أرضي بلا إشكال يعني وين؟ ها في الأرض، بس دا ينتظرنا بهاي الأرض لو دا ينتظرنا في مكان آخر وين؟ جملة من مُحققي الإمامية يقولون لا هو طوى الزمان وطوى المراتب الكمالية فوصل إلى شنو؟ ها؟ بسفينته الخاصة، فوصل إلى شنو؟ ها؟ إلى تلك النشأة،

أية نشأة كانت؟ تفاصيلها في محلها، هو منتظر من البشرية هو يجيهم لو هو يروحوا له؟ شوف هذه كاملة النظرية الانتظار شتصير؟ الآن المفهوم القائم عندنا عن الانتظار ما هو؟ احنه قاعدين هنانه ببيوتنا مولانا عرفت اشلون ومتريقين والصبح يطلع يقول شنو؟ اجيلكم وتعالوا، مو هذا المفهوم مو بعد، هذا المفهوم الموجود أنه احنه منتظره حتى شنو؟ حتى يطلع في عالمنا لو غير شي؟ تبين لا، هاي النظرية تقول شنو؟ هو يقول بابا إليّ إليّ تعالوا اصعدوا، هسه بعد تابع الك انت تقدر بعشر سنوات اصعد، بمية سنة اصعد، بخمسين سنة، خمسين ألف سنة اصعد، خمسين مليون سنة والله ما أدري أنا اشلون يجوز بعد الظهور، لا أقل أنا سامع من جوادي بأذني قال: من يقول بعد خمس ملايين سنة يطلع المهدي؟..

عبد الحليم الغزي

نظرات يوم الظهور ويوم البطيخ ويوم الرقي مولانا! مو قابل، طبعاً أنا ما ريد أقول أنه يوم الجمعة قد ما يطلع الإمام الحجة، بس أقول هذا التوقيت والتعيين صحيح بعد لو مو صحيح؟ أبداً باطل لأنّه لا يُعلم، لعله خمس ملايين سنة بعد ما يطلع، لعله عشر ملايين سنة، ولعله چانوا في عصر الغيبة الصغرى يتصورون بعد اشكّد يطلع تذكرون لو لا، في عصر الغيبة الصغرى چانوا يتصورون بعد عشر سنوات يطلع بعد عشرين سنة، ليش؟ تدرون ليش؟ أكو شواهد كثيرة، وحدة منها أنّهُ قالوا: بابا هذني أموال الحُجّة فذبوهم بالبحر هو يلقاهم بعدين أو شتسون؟ ادفنوهن، بابا مو العملة تسقط، قالوا هو يرتبها، بعد هاي وحدة من الآراء العشرين قول في مسألة الخمس وحدة منها شنو؟ دفن الأموال، ليش؟ لأنه أخاف يجي الحُجّة عنده خرجية لو ما عنده خرجية، ايه بعد هذا الواقع، هذا الواقع چان هذا الفكر، هذا مستوى الفكر كان عندهم، على أي الأحوال أعزائي].

يوم الظهور! يوم الرقي! يوم البطيخ!

جوادي الذي تحدّث عنه هو من جملة أساتذته؛ الشيخ جوادي آملي، من رموز المدرسة العرفانية في حوزة قم ومن تلامذة صاحب الميزان السيّد محمّد حسين الطباطبائي، فهو ينقل عن الشيخ جوادي آملي من أنّهُ يقول (من يگول يطلع بعد خمس ملايين سنة) وهو يُضيف من عنده: (من يگول يطلع بعد عشرة ملايين سنة) هذا المنطق يكشف عن علاقةٍ صحيحةٍ مع إمام زماننا؟! أنا لا أريد أن أناقش كلامه، إذا أردتم أن تطلّعوا على التفاصيل عودوا إلى برنامج (بصراحة) فقد ناقشته في كلّ صغيرة وكبيرة لكن بالمجمل هذا الكلام الذي تكلم به المرجع المعاصر السيّد كمال الحيدري هل يكشف عن علاقةٍ سليمةٍ بإمام زماننا؟! وهل يربّي الشيعة، هؤلاء الذين يجلسون في مجلسه ويأخذون منه هؤلاء يخرجون مبلغين يُعلّمون الشيعة يصعدون على المنابر ويدرسون آخرين من تلامذة الحوزة من المبتدئين، أنا لا أعلّق أكثر من ذلك، لكنني تمثّيت على المشاهدين أن يقارنوا بين الجذور الفكرية لحديث الوائلي ولحديث كمال الحيدري.

ومن الوثيقة رقم (5) رجاءً اعرضوا لنا أيضاً الحديث لسيّد كمال الحيدري عن إمام زماننا حيثُ بيّن من أنّ الاعتقاد بحياة الإمام، من أنّ الإمام الحُجّة حيٌّ، من أنّ الاعتقاد بحياته لا فائدة فيه!!

• رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (4) بحسب ترقيم برنامج (بصراحة):

عبد الحليم الغزوي

[السيد كمال الحيدري: بإمكانه مولانا مثل زرارة يخلي كتاب الله على قلبه على صدره، يقوله من جعلته إماماً أنا أعتقد شنو، بإمامته والسلام عليكم ورحمة الله كقضية شرعية، أصلاً حياته، إلهي إذا كان حياً والله أنا مُبايعه يومين إذا ما كان حياً بعد شنسوي، والله إذا كان معصوماً أنا معتقدٌ شنو؟ بعصمته.

السائل: ما الفرق بين الاعتقاد به أو بالإثني عشر بهذا ال...؟

السيد كمال الحيدري: أنا فد سؤال عندي أصلاً، هسه هذا شوف ده نروح غير مكان، فد سؤال: هو أساساً الاعتقاد الآن بحياته أو عدم حياته شنو أثره؟! جيبوا لي فد دليل يقول بأنّه أساساً له أثر.

السائل: أنا أريد أن أذهب إلى هذا السؤال؟

السيد كمال الحيدري: لا لا لا، أثره شنو؟ أنا أعتقد بحياته أو لا أعتقد شنو؟ بحياته، شنو أثره؟ إذا كان أمامي أمامي الآن ظاهراً وحيي ويترتب عليه يعني أخذ منه الدين أو لا أخذ يترتب الأثر، أما الآن أنا والسني، أنا والسني هو لا يعتقد بحياته وأنا أعتقد شنو؟ بحياته، ما الأثر المترتب؟ اعطيني أثر واحد.

السائل: نفس الكلام في وجوده تعالى أنا والكافر.

السيد كمال الحيدري: يا هو؟

السائل: أنا والكافر مثلاً؟

السيد كمال الحيدري: لا ذاك شريعة أكو، نبي أكو، دين أكو، لا لا لا، أثر أكو، أنا مقصودي أين أثره؟ أين أثره اللي الآن يرتبط، يُغيّر من حياتي شيء؟ لكن إذا اعتقدت الله موجود لابد تعتقد هم شنو؟ ها؟ لا، تعتقد بأنه نبي جاي والنبي هم يجيب ثواب وعقاب، ويجيب آخرة، وشيخلصها؟ هناك صاحبنا يقول شيسوي؟ ينكر وجود الله حتّى يخلص منها وإلاً ألف أثر أكو، إهنانه إذا أنا أقول يترتب عليه أثر يعني شنو؟ يعني بيني وبين الله أكو ارتباط به الكتروني، ارتباط مال معجزة... تكويني؟ أبداً كل هذه، كلها لا دليل عليها إلا الروايات، هذا مو أثر، هذا أثر أنت سويته، مو أثر منه، يعني الآن الكثير منكم الآن أنا لا أعتقد بأنّه لابد أن أتصدق عليه لأنه أعطى الولاية إليّ أنه هذا المال أتصرف به، فشنو فرقه وياي؟ هيچی، هذه قضية مفهومية، مادري واضح يو لا؟

السائل: نقل الولاية منه إليك؟

عبد الحليم الغزي

السيد كمال الحيدري: أبدأ يا هو من الإمام الحادي عشر، من الإمام الحادي عشر عندك روايات، الإمام الصادق وهكذا روايات الروايات ولاية الفقيه خو ما مرتبطة بالحجة، أبدأ أي أثر ما يترتب، أنا قلت الآن السنّي قعدّه الآن لو إجابني فد عالم سني قال لي بابا، هسه إحنه نعتقد بوجوده، إنتوا هم تعتقدون، قولوا لنا إنتوا شنو فرقكم عنّا؟ تاخذون دينكم من العلماء، خو السنة مالتنا ياخذون منين؟ من العلماء، إنتوا علماؤكم قد يصيبون وقد يخطئون، وعلماؤنا قد يصيبون شنو؟ وقد يخطئون، إلا وين توديه؟ توديه وساطة الفيض وهذني هم آثار ملموسة وغير ملموسة، لعله هم موجود، لعله غير موجود (...). أحسنت لا إفترضه بالبشر بس أقول هذا ملموس إلنا، يرتب أثر أو لا يؤثر؟ من قبيل واحد يعتقد أنّ الحجة واسطة الفيض، صحيح هذا الأثر منين دا يجي؟ واحد أو أنت تقول: أصلاً لا أعتقد، أنت هاي حياتك التكوينية دا تعيشها، الذي آمن لا يُضيفه شيء والذي أنكر لا ينقصه شنو؟ شيء، إذا ما هو الثمرة، ولهذا أنا معتقد شخصاً أنّه مال قضية التركيز على حياته هذه دكان مالت الشيعة، ليش؟ لأنه هم شافوا إذا ما يركزون على حياته ميقدرون ينطون مشروعية لدور المرجع، أو يتميزون وهكذا، شأسميه؟...]

أنا لا أريد أن أعلّق شيئاً على هذا الهراء!! يُمكنكم أن تعودوا إلى برنامج (بصراحة) لكنني أعرض لكم وثيقة أخرى، رجاءً اعرضوا لنا الوثيقة رقم (6) من وثائق برنامج (بصراحة) حيث يُعلن السيد كمال الحيدري أنّه يلتقي مع أحمد الكاتب في قضية بحثه عن الإمام الحجة صلوات الله وسلامه عليه وبالنتيجة القضية قضية اجتهادية.

• رجاءً اعرضوا لنا هذه الوثيقة:

[السائل: سماحة السيد ليش خو ما يبحث الجهة الأخرى؟ يعني يطلع يقول يعطي 11 إمام مو 12؟ الثاني عشر؟

السيد كمال الحيدري: شنو شنو، يا هو؟

السائل: أحمد الكاتب.

السيد كمال الحيدري: لا هو يقول بأنّه أنا من راجعت المنظومة، واقعاً أنا همّاتين أقولها صريحة المنظومة الكلامية ما تنتج إلا اللي يقوله أحمد الكاتب، المنظومة الكلامية مالتنا يعني واحد يروح للروايات وكذا وتشكيكاته وإشكالاته ويعطي شوية فد ويطالع شوية

عبد الحليم الغزي

إشكالات من ذلك الطرف، وإشكالات منّاه وإشكالات الروايات وإشكالات الكذا، ينتهي إلى نتيجة ما وصل واقعاً، ولهذا أنا واحد من الناس انتهيت إلى أنها نظرية اجتهادية].

- أتمنى على المشاهدين أن يقارنوا بين هذا المنطق وبين منطق الشيخ الوائلي وأنقلكم إلى السيد علي الصالح وهو يحدثنا عن حادثة هو عايشها مع السيد محمد باقر الصدر:

[السيد علي الصالح: وهسه عندنا مشكلة بالعراق الإمام الحجة عجل الله فرجه مجموعة من القصص والخيالات، وال... ما تكدر تحجي هذا ماخذ العشرين ألف بالبصرة وكلهم أطباء، وهنا هم عدنا واحد ماخذ له دهليز، والثاني مسوي روحه ماخذ له أطباء وما تدري، الإمام الحجة فكرٌ ووعي، في يوم من الأيام نحنُ وثلة من الشباب (تينيجر) چنه بالإعدادي وكان من حُبنا للإمام المهدي بعضنا احنه يروح أربعين ثلاثاء للسهلة، سامعين انتوا بمسجد السهلة بالنجف، ليلة أربعاء يوم ثلاثاء، بالسهلة نروح يوم الثلاثاء ليلة أربعاء، ليلة الأربعاء، اي ليلة الأربعاء، فكنا نروح أربعين، فأنا أتذكر مرّة رايعين احنه شباب لخدمة السيد الصدر بمجلس هاي العادة ليوم الثلاثاء والأربعاء عنده مجلس فواحد من الشباب أصدقائي قال له سيّدنا: ادعي لي بلكت أحظى بلقاء الإمام الحجة باقي لي ثلاث أسابيع أنا، وإذا بالسيد الصدر يقول إلنا: والله يا بني لو كان في ذلك ذرة من الصحة لقضيت حياتي في الذهاب إلى السهلة في كلّ يوم على أمل اللقاء بالإمام المهدي، أنا بوقتها تفاجأت بس يعني جاب هو حبه للإمام المهدي، ورايعين لمسجد مثل مسجد جمكران شنهو الداعي إلى هذا النهر والاستنكار، بعد ذلك عرفت، عرفت إذا احنه صدقنا فد رواية حتى وإن، وهي مو صحيحة راح نصدق إذا جا فد واحد قال انه الإمام الحجة يشرب ويابه چاي، وهي بداية انه دام سدّ اليمن فد ثقب صغير هو من هذا بعد يتسع، يتسع وتبدأ خرافات وشسمه وعلى حسب الأصول وهاي وينتهي الأمر...]

السيد طالب الرفاعي في كتابه (أمالي السيد طالب الرفاعي) مذكراته التي أملاها على الكاتب العراقي رشيد الخيون، وهذه الطبعة طبعة دار مدارك للنشر/ الطبعة الثالثة/ 2013 ميلادي/ في الصفحة (160) وبشكل موجز يُمكنكم أن تعودوا للمصدر، السيد طالب الرفاعي يحدثنا عن محمد باقر الصدر..

وكيف أنه ترك حزب الدعوة، يقول كان عنده إشكال في المبنى الذي أسس عليه حزب الدعوة، ما هو كان مُشبعاً - أعني السيد محمد باقر الصدر - بفكر سيد قطب وفكر حسن

عبد الحلیم الغزوي

البناء وأسّس حزب الدعوة على نفس الأسس التي أسّس حسن البناء حزبه عليها، نفس المنهج، وأخذ البيعة لنفسه من الشخصوس الأوائل، البيعة في عقيدتنا، في عقيدة مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ لا تجوز إلا للإمام المعصوم، أو أنّ الإمام يُجيز بيعة لشخص بعينه، البيعة أساساً لا تكون إلا للإمام المعصوم، وكلُّ بيعة لغير الإمام المعصوم بيعة ملعونة، ولكنّه وفقاً لمذاق حسن البناء، لأنّ حسن البناء أخذ بيعة على أتباعه، مُحَمَّدٌ باقر الصدر أيضاً فعل ذلك وبعد ذلك جاء ونقض البيعة بنفسه، وهذا أدلُّ دليل على ضلال هذا المنهج، البيعة لا تُنقض، البيعة لا يجوز للمبايع أن ينقضها فكيف بالذي يُبايع؟! لا شأن لنا بهذا لكنّ الرجل مشبّع من رأسه إلى قدمه بالفكر القطبي، وهو الذي نشر الفكر القطبي في الواقع الشيعي، أتباعه، تلامذته هم الذين يُحدّثون من أنّه حينما بلغه خبر إعدام سيّد قطب أغمي عليه وسقط على الأرض مغمى عليه، أغمي عليه! بغضّ النظر عن كلّ هذا فإنّه شكّ في قضية اتّخاذ الشورى أساساً لقيام دولة إسلامية زمن الغيبة، ما هي القضية واضحة، لو أنّه رجع إلى الروايات والأحاديث في معنى آية الشورى لصار الأمر جلياً عنده لكنّه يتبنّى المنهج العمري، المنهج القطبي في تفسير القرآن مثلما بقيّة المراجع، ما هو ببدع من الأمر،

ما مراجع الشيعة منذ زمان الطوسي، منذ تأسّست الحوزة الشيعية في النجف ونحن ذهبنا بالاتّجاه الشافعي، هذه حوزة شافعية معتزلية، لا تقبلون كلامي! لكنّ الحقيقة هي هذه، وهذا المنطق الذي تسمعونهُ مع إمام زماننا في جميع الاتّجاهات، فذهب إلى سامراء مُتوسلاً بالإمامين الهادي والعسكري في أن يُفتح عليه وأن يصل إلى دليلٍ يستطيع على أساسه أن يبقى مُترعماً لحزب الدعوة، ولكن لا فُتح عليه ولا هم يحزنون ولذلك رجع إلى النجف وخرج على هذا الأساس من حزب الدعوة، هذا كلام السيّد طالب الرفاعي، وهذه الحكاية حقيقية، الدعاة يغطّونها لأنّها تقدر في أصلهم فيقولون: من أنّ الأمر ليس هكذا، صحيح أنّ حكاية ترتبط بالسيّد محسن الحكيم لكنّ الجذر في الموضوع يرتبط بهذه الجهة، أنا هنا لا أريد أن أورّخ لحزب الدعوة ولا أريد أن أفصل الكلام في كلّ المجريات، الذي أريد أن أصل إليه من أنّ هذا المرجع لو كانت علاقته سليمة مع أمّته لفتحوا عليه، لأعطوه جواباً، ما هو هذا واقعا المختلّ، هذه الحكاية ما أنا الذي صنعتها، حكاها شخص هو من أقرب الناس إلى السيّد مُحَمَّدٌ باقر الصدر؛ إنّه السيّد طالب الرفاعي، عودوا إلى كتابه وقرأوها بأنفسكم.

عبد الحليم الغزي

أنا لا أعلق على ما نقله علي الصالح عن محمّد باقر الصدر بخصوص مسجد السهلة، هذا الأمر واضح جداً في ثقافتنا، مسجد السهلة، مسجد جمكران هذه نقاط ومحطات تلتقي الشيعة فيها بإمام زماننا بكلّ المستويات، ليس بالضرورة أن يكون اللقاء مباشراً حسياً، هذه محطات للتواصل مع إمام زماننا، لا شأن لي بهراء محمّد باقر الصدر أو بهراء هذا المتحدث، هذا موضوع كبير أنا لا أريد أن أتحدّث عنه إنّما جئتكم بأمثله.

ومن محمّد باقر الصدر إلى رموز علمية في الجوّ الشيعي في الجوّ الحوزوي شامخة؛ الشيخ محمّد طه نجف يحدّثنا عنه المرجع المعاصر من مراجع النجف السيّد علي البغدادي الحسني، رجاءً اعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه المرجع المعاصر من مراجع النجف السيّد علي البغدادي الحسني يحدّثنا عن مرجعين كبيرين، الأوّل محمّد طه نجف، والثاني السيّد مهدي القزويني، وهما ينفران من ظهور إمام زماننا في حياتهما.

• رجاءً اعرضوا لنا هذه الوثيقة:

[السيّد علي الحسني البغدادي: أكو حكمة ذكرها السيّد عليه الرحمة في التحصيل السيّد البغدادي عن الشّيخ محمّد طه نجف، محمّد طه نجف كان تلميذ، كان من تلاميذ الشّيخ الأنصاري وكان من الفقهاء المحققين ومن الزهّاد وله آثار عجيبة، وكان الشّيخ مدحه في التحصيل مدحاً عظيماً، يقول: لمّا ادّعى، زعم أحد الأشخاص بأنّه في زمانه ظهر الحُجّة قال: صه لا تتكلم! أنا لا أَرْضَى أن يظهر الحُجّة في زمانني، لأني بيدي الزعامة المطلقة وبيدي الفتوى والقضاء والولاية والأمور الحسينية، حذراً أن أرتد، أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أتوفى قبل ظهوره، وقال محمّد طه نجف يقول السيّد البغدادي في التحصيل كان كثير التشدّد في النصيحة على أبنائهم، على أبنائه كان شديد الشدة، حتّى أنكروا على محمّد طه نجف لماذا تتشدد في إرشاد أولادك؟ قال: أنّ العصمة من الأمور الممكنة غير أمرٍ مستحيل، على أي حال، العلماء الأكابر كانوا يخشون أن يظهر الحُجّة في زمانهم حذراً من ارتدادهم، ونقل لي بعض الخطباء الأخيار وهو شيخ فاضل طه عليه الرحمة وعمره تسعون سنة قال: قرأت في بعض مؤلّفات السيّد القزويني، السيّد مهدي القزويني صاحب الأنساب وهو من كبار الفقهاء والذي تحدّث عنه المحدث النوري أحد الذين فاز برؤية

عبد الحليم الغزوي

الإمام الحُجَّة في بعض مؤلفاته في مقدِّمة كتابه يدعو أن لا يظهر الحُجَّة في زمانه حذراً أن يرتد، هكذا العلماء].

"هكذا العلماء!!" إذا كان المراجع الأخيار هذا حالهم! لا يُريدون أن يظهر الإمام في زمانهم! زين بالله عليكم ذوله المراجع السكَّط اللي تارسين الدنيا ذوله شيكولون؟! تعترضون عليّ؟! الإمام الصادق في رواية التقليد في تفسير إمامنا الحسن العسكري حين تحدّث عن مراجع التقليد الأخيار قال: (هم بعضُ فقهاء الشيعة، لا جَميعهم) هذا نصّ عبارته: (بعضُ فقهاء الشيعة) الأكثرية وصفهم من أنهم: (أضّر عليّ ضُعفاء الشيعة من جيش يزيد عليّ الحسين بن عليّ وأصحابه) هذا حديث الإمام الصادق، أنا ما گلت! گلت سگط، سگط أهون بكثير من أن يكون المرجع أضّر من شمر وأضّر من حرمة علي الشيعة!! فأنا أقول إذا ذوله المراجع الأخيار الشيخ محمّد طه نجف قامه سامقة! بغضّ النظر عن حقيقة ذلك أو عدم حقيقته، لكن في الجوّ الشيعي الشيخ محمّد طه نجف قامه سامقة وعلامة من علامات الزهد والكرامة والفاخرة، ونفس الشيء السيّد مهدي القزويني، هذه الأسماء أسماء شامخة في الجوّ الشيعي، أقول بغضّ النظر عن صحّة ما يقال عنهم أو عدم صحّته، لكن إذا رجعنا إلى كُتب التراجم والكُتب التي تورّخ للعلماء، الشيخ محمّد طه نجف من الأسماء اللامعة جداً وكذلك السيّد مهدي القزويني، بالله عليكم إذا ذوله الأخيار هذا حالهم!!

ماذا يقول الشيخ محمّد طه نجف بحسب ما نقله السيّد علي البغدادي لمّا جاء شخص وأخبره عن أنّ زمانه سيكون زماناً لظهور الإمام الحُجَّة؟ قال: صه لا تتكلّم، أنا لا أرضى أن يظهر الحُجَّة في زماني -لماذا؟- لأني بيدي الزعامة المطلقة وبيدي الفتوى والقضاء والولاية والأمور الحسينية حذراً أن أرتد، أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أتوفى قبل ظهوره.

يا جماعة وهذه الأدعية كانوا يقرأونها أو لا يقرأوها: (وَأَكْجَلِ نَاطِرِي بِنَظَرَةِ مَنِّي إِلَيْهِ)!!

حينما يقرأون في دعاء الندبة مثلاً: (لَيْتَ شِعْرِي أَيْنَ اسْتَقَرَّتْ بِكَ النَّوَى بَلْ أَيُّ أَرْضٍ تُقَلِّكَ أَوْ ثَرَى، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ مُغَيَّبٍ لَمْ يَخْلُو مِنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ مِنْ نَارِحٍ مَا نَزَحَ عَنَّا، بِنَفْسِي أَنْتَ أُمْنِيَّةُ شَائِقٍ -شائق؛ يعني مشتاق- شَائِقٍ يَتَمَنَّى مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ ذَكَرًا فَحَنَّا، إِلَى مَتَى أَحَارُ فِيكَ يَا مَوْلَايَ وَإِلَى مَتَى وَإِيَّ خِطَابٍ أَصِفُ فِيكَ وَإِيَّ نَجْوَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ

عبد الحليم الغزي

أَجَابَ دُونَكَ وَأَنَاغَى، عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَبْكِيكَ وَيَخْذُلَكَ الْوَرَى، هَلْ إِلَيْكَ يَا بَنَ أَحْمَدَ سَبِيلٌ فَتُلْقَى) إلى بقية ما في أدعية الفرج وما في زيارات إمام زماننا، حينما كانوا يقرأون هذه الأدعية والزيارات يضحكون على أنفسهم؟! يضحكون على إمام زمانهم؟! يضحكون على الشيعة؟! ماذا كانوا يصنعون؟! إذا كان الأختيار هكذا!!

هؤلاء أسسوا مرجعيتهم وفقاً لرسالة إسحاق بن يعقوب، هذه رسالة إسحاق بن يعقوب وأنا أقرأها عليكم من (كمال الدين وتمام النعمة) للشيخ الصدوق: (وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا إِلَى رِوَاةٍ حَدِيثِنَا فَإِنَّهُمْ حُجَّتِي عَلَيْكُمْ وَأَنَا حُجَّةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ) هؤلاء هم حجة صاحب الأمر الذين لا يريدون له أن يظهر في أيامهم؟! هؤلاء الأختيار فماذا صنع بالأشرار؟! هؤلاء الصالحون بحسب ما تقول الشيعة!! السكّاطات والتهلية من المراجع ماذا صنع بهم؟! ماذا يقولون?!

في نفس هذه الرسالة التي على ضوئها يؤسسون المرجعية يعضون النظر عن قضية الخمس، يعلسون الخمس، يلفطونه لفظاً مع أنّ الإمام يقول: (وَأَمَّا الْخُمْسُ...) في نفس الرسالة التي يؤسسون مرجعيتهم عليها! ما هم يؤسسون المرجعية على هذه الرسالة: (وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا...) نحن ما عندنا كلمة (مرجع) في ثقافة أهل البيت، فقيه، راوي حديث، مفتي، هذا موجود، (مرجع) أخذوها من هذه الجملة: (وَأَمَّا الْحَوَادِثُ الْوَاقِعَةُ فَارْجِعُوا فِيهَا...) من هنا تأسست المرجعية مع أنّهم يضعفون هذه الرسالة، ولكن حينما يحتاجون شيئاً يأخذونه ويثولون الأمر على الناس.

في نفس الرسالة هذه: (وَأَمَّا الْخُمْسُ فَقَدْ أُبِيحَ لِشِيعَتِنَا) وهذا الموضوع تحدّثت عنه بالتفصيل في برامج سابقة، هذا يعضون النظر عنه أو يحرفون الكلام، أنا لا أريد أن أقف عند هذه النقطة.

الإمام يقول: (وَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ) في نفس الرسالة، في نفس الرسالة التي تؤسسون المرجعية على أساسها الرسالة تقول: (وَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ بِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ فَإِنَّ ذَلِكَ فَرَجُكُمْ) ماذا نقول لهؤلاء المراجع?!

أقرأ مرة أخرى ما نقله لنا السيد علي البغدادي عن الشيخ طه نجف، لمّا أخبره بعضهم من أنّ الإمام سيظهر في زمانه: قال: صه لا تتكلم، أنا لا أَرْضَى أن يظهر الحجة في زمني، لأنّي بيدي الزعامة المطلقة وبيدي الفتوى، إذاً لماذا يُلام الشلمغاني؟! هذه الكلمة التي نقلها

عبد الحليم الغزوي

الطوسي عن الشلمغاني في هذا الكتاب، هذا هو الكتاب كتاب الغيبة للشيخ الطوسي، في هذا الكتاب نقل الشيخ الطوسي هذه الكلمة عن المرجع الشلمغاني من أكبر مراجع الشيعة زمن الغيبة الصغرى وكانت الشيعة تعمل برسائله العملية التكليف، ماذا نقل الطوسي عن الشلمغاني، عن هذا المرجع الكبير الذي لعن من قبل الإمام الحجة: (قال كُنَّا نتهاشُرُ عليها، مَنْ؟ زعماء الشيعة، مراجع الشيعة، "كُنَّا نتهاشُرُ على الزعامة الدينية، على المرجعية الدينية" كُنَّا نتهاشُرُ عليها تهاشُر الكلاب على الجيف) ولا زال هذا التهاشُرُ موجوداً في واقع حوزاتنا ومؤسستنا الدينية، (كُنَّا نتهاشُرُ عليها تهاشُر الكلاب على الجيف) فهل يُلام الشلمغاني وهذا الشيخ محمّد طه نجف يقول (من أنني أخاف أن أرتد)؟! هذا أسوأ من التهاشُرِ كتهاشُر الكلاب على الجيف، قال: صه لا تتكلم، أنا لا أرضى أن يظهر الحجة في زمني لأتّي بيدي الزعامة المطلقة وبيدي الفتوى والقضاء والولاية والأمر الحسينية حذراً أن أرتد، أرجو من الله سبحانه وتعالى أن أتوفّى قبل ظهوره، بالله عليكم هذا منطق إنسانٍ شيعي؟! هذا منطق إنسانٍ مؤمن يدعو الله أن لا يظهر الإمام في زمانه؟! يعني هو يدعو بعدم تعجيل الفرج، بالضبط بعكس ما أمر الإمام في الرسالة نفسها التي يؤسسون مرجعيتهم عليها، هذا منطق المراجع الكبار، وبالمناسبة هذا المديح يُمدحُ به من جميع المراجع حينما يمدحون الشيخ محمّد طه نجف يمدحونه بهذا القول، ما السيّد علي البغدادي إنّه يتحدّث عن مرجع كبير، يتحدّث عن المرجع البغدادي الكبير وهو يمدح الشيخ طه نجف لما يقوله ولما هو عليه من فكرٍ ومن عقيدة.

والله ما أدري اشلون علماء! حذراً أن يرتد يعني ذوله مو علماء ذوله سرسريّة، ما أدري ذوله شنو شنو وصفهم؟! هذا هو الواقع الشيعي، هذا حديثٌ مرجع عن كبار مراجع الشيعة، احنه وين رايحين؟! وين جايين؟! أين نحن؟! أين إمام زماننا؟! هؤلاء هم رموز الشيعة!! أنا ما جئتكم بأشخاصٍ من خارج النطاق الشيعي، بدأت مع الوائلي إنّه عميد منبركم، عرّجتُ على مرجعٍ معاصرٍ معروف السيّد كمال الحيدري، ربّما كثيرون لا يتفقون معه لكن السيّد كمال الحيدري كثيرون أيضاً يفلّدونه ويتبعونه ويتابعونه، لكنّ كثيرين يفلّدونه ويتبعونه ويتأثرون بفكره، ومن السيّد كمال الحيدري نقلتكم إلى السيّد محمّد باقر الصدر، ومن السيّد محمّد باقر الصدر نقلتكم إلى نماذج من المراجع يُمكن أن نعدّهم من القدماء بالقياس للمراجع المعاصرين، بالقياس إلى المراجع المعاصرين الشيخ محمّد طه نجف لا يعدّ معاصراً، هو من تلامذة الشيخ مرتضى الأنصاري، السيّد مهدي القزويني أيضاً، هذه أسماء لامعة وهذا حالهم!! أمثال

عبد الحليم الغزي

هؤلاء يُمكن أن تنشأ فيما بينهم وبين الإمام الحُجَّة علاقة سليمة؟! هذا الذي لا يُريد للإمام الحُجَّة أن يخرج في زمانه، ومن أنه يدعو الله أن يموت قبل ظهور الإمام، كيف تنشأ علاقة سليمة فيما بينه وبين إمام زمانه؟! هذا منطوق أعوج!!

المرجع النجفي المعاصر السيّد علي الحسني البغدادي، وهو يُحدِّثنا عن كبار مراجع الشيعة، عن نماذج لكبار العلماء ولكبار مراجع الشيعة وهم لا يرغبون ويرفضون خروج الإمام في زمان مرجعيتهم خوفاً على أنفسهم من الارتداد! ويدعون الله أن يموتوا قبل ظهور الإمام، هل هؤلاء نُوابٌ للإمام الحُجَّة كما تقول الشيعة أو ليسوا نُواباً؟! هل يُشكِّلون قُدوةً حسنةً للشيعة؟! كيف يقرأون الأدعية والزيارات؟! أساساً هل يقرأون الأدعية والزيارات؟! كيف يتعاملون مع إمام زمانهم على أيّ قاعدةٍ وعلى أيّ أساس؟! إذا كان كبار المراجع هكذا والأخيار منهم فتعالوا قولوا لي السكّاطات من المراجع شيسوون واشلون راح أتعامل وياهم!؟

ومن المراجع الذين يُمكن أن يرتدوا ولا ندري هل ارتدوا أم لم يرتدوا!! ومن هؤلاء نذهب إلى الفيديو الذي يشتمل على تحقيقٍ أجرته قناة كربلاء الفضائية حول تربة كربلاء التي تغيّر لونها في اليوم العاشر من المُحرَّم سنة 1434 هجري قمري.

• رجاءً أعيدوا بثّ هذا الفيديو للفائدة وإن كُنَّا قد عرضناه في حلقات مُتقدِّمة:

[مُعَدّ البرنامج: ... عليه السّلام المعروضة في متحف العتبة الحسينية المقدّسة إلى اللون الأحمر في يوم العاشر من شهر مُحرَّم الحرام لتضيف كرامةً أخرى لكرامات الإمام الحسين عليه السّلام لا سيّما في يوم عاشوراء الخالد، حازم فاضل تَابَع حدوث هذه الكرامة في سياق تقريره التالي:

حازم فاضل: في يوم عاشوراء هذه السنة وأثناء القراءة القصّة الكاملة لاستشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السّلام، بدأ يتغيّر لون تربة القبر الطاهر في المُتحف الحسيني شيئاً فشيئاً، حتّى أصبحت حمراء واضحة للعيان عند رواية قصّة استشهاد أبي الفضل العباس عليه السّلام ليجهش الحاضرون بالبكاء لهذه الكرامة الحسينية.

عبد الحليم الغزي

السيد علاء ضياء الدين مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام: في الحقيقة تفاجئنا اليوم بين الساعة التاسعة والعاشر بدأ لون هذه التربة يتغير من الأحمر بدايةً من اللون الأحمر الفاتح ونمَّ تحوّل هذا اللون إلى أغمق.

الشيخ عبد الأمير المنصوري: وعندنا في الروايات الواردة من الفريقين أنّ اليوم الذي استشهد فيه الإمام الحسين صلوات الله وسلامه عليه بكت السماء دماً عبيطاً حتى شوهد ذلك الدم على ثياب الناس وعلى الحيطان.

حازم فاضل: لحظة بعد لحظة ازداد الإقبال على المتحف لمشاهدة هذه الكرامة لا سيّما بعد أن انفردت قناة كربلاء الفضائية بنقلها مباشرة إلى العالم أجمع وسط دهشة ممزوجة بالحزن لدى كلّ من شاهدها فالبعض عادت به الأفكار إلى واقعة الطفّ الأليمة وأخر لطم صدره بحرقة وألم فيما تبرّك آخر بتقبيل زُجاجة الثراب لكنّ المشهد كان أكبر من أن يُعبّر عن لواعج وخلجات المحبّين.

عماد الأسدي مُصوّر: بدت بصورة فاتح لون فاتح عليه اصفرار، ومن ثمّ بدأ اللون بمرور الدقائق والوقت يتغير إلى اللون الأحمر القاتم.

السيد علاء ضياء الدين مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام: كان يسألوني دائماً الزوّار يسألوني أنه هل تتحوّل هذي التربة في يوم عاشوراء؟ فجنت أگول لهم اللي عنده عقيدة واللي عنده إيمان يشوفها حمراء لأن احنه نشوفها حمراء لأنّه تربة صادقة، وقضية الإمام الحسين صادقة، وكُننا صادقين، والشعائر الحسينية صادقة.

حازم فاضل: ليس عجيباً أن تبكي ذرات القبر الطاهرة الإمام الحسين دماً فقبله بكت تربة أم سلمة وقبله كذلك بكت السماء والأرض والحجر وكلّ تلك هي دلائل كونيّة على أنّ الكون أجمعه يبكيك يا أبا عبد الله.. لقناة كربلاء الفضائية من داخل المتحف الحسيني حازم فاضل..]

سؤالٌ للسيد السيستاني: ماذا يُضريك يا سيّدنا السيستاني حتى تطمر هذه الكرامة؟!!

- رجاءً أعرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه السيد علي الصالح عن قضية طمر هذه الكرامة من قبل السيد السيستاني بواسطة الشيخ عبد المهدي الكربلائي:

عبد الحليم الغزي

[السيد علي الصالح: فإذا كان الذهاب إلى الحسين هو اللي يغيرك يخليك تروح لفرد شي باسم الحسين بس ما يغيرك، يطلع لك تربة فيها دم وهو الحسين كدامك تعيفه وتلوف عاليسرى، المتحف مال الإمام الحسين كان عاليسرى اللي فيه التربة التي تحوّلت إلى لون أحمر، الحمد لله السيد السيستاني من وعيه أن يرسل الشيخ عبد المهدي الكربلائي أن يغلّق هذا الموضوع وهاي الحجي أنتم تعرفون من وعيي أذكر لكم هالقصة الثانية كيف مراجعنا جدّاً دقيقين في هذا الأمر لا يسمحون بيه ليش؟ لأنّه هذا يصرف عن الدين الحقيقي].

وما هو الدين الحقيقي يا سيد؟! وين هو الدين الحقيقي!؟!!

• رجاءً اعرضوا لنا الفيديو القصير الذي صورته قناة الأنوار الفضائية للمياه التي تُحيطُ في باطن الأرض بقبر أبي الفضل العباس صلوات الله وسلامه عليه:

أيضاً السيد السيستاني طمّرها!! نحن لا ندري لماذا السيد السيستاني يركض وراء أهل البيت يطمّر آثارهم!! يبدو أنّ هذا المعنى الذي نقرأه في الزيارة الجامعة الكبيرة: (وَجَعَلَنِي مِمَّنْ يَقْتَصُّ آثَارَكُمْ) يقتصُّ آثارهم، يبحث عنها كي يطمرها!!! أحاديث أهل البيت أكثر من 95 بالمئة بحسب منهجه السيستاني يُضعّفها، يُريد من الخطباء أن لا يذكروا إلاّ الأحاديث الصحيحة بحسب منهجه، وحينئذٍ سوف لا يذكرون شيئاً!!

طمّر لأحاديث أهل البيت!!

طمّر لظلمة أهل البيت!!

طمّر لتربة الحسين التي تحقّقت فيها مُعجزةٌ واضحة وتحت الكاميرات وبثت عبر الأقمار الصناعية!!

هذا الماء الذي يدورُ قريباً من قبر العباس عليه السّلام، كرامةٌ هذا الماء لأنّه يُجاور قبر العباس، كرامة التراب الذي يجاور قبر العباس، لماذا تطمرونه؟! طمروه، حقنوه، بالاسمنت وبالمواد الحاقنة حقنوه، طمروا هذا المكان، هذا الماء الذي يُوزّع على بعض الزوّار، هذا ممّا نَبَع من أماكن أخرى، نَبَع من بين المرمر، وإلاّ فإنّهم قد طمروه، حقنوه بالمواد الحاقنة، ولا زال الحقنُ مُستمرّاً، كلّما احتاجوا إلى حقنه يحقنونه، هذي أكذوبة الأثر الهندسي، ربّما أنا لا أريد أن أنسفها أساساً ولكن أقول أين إبداعكم الهندسي من باب

عبد الحليم الغزي

الرَّجاء؟! ذبحتوا النَّاس، قتلنوا النَّاس في باب الرَّجاء، إبداعكم الهندسي في باب الرَّجاء تقتلون النَّاس! وإبداعكم الهندسي عند ضريح العباس تطمرون ماءه، عمليّة طمر! طمر لحديث أهل البيت! طمر لكرامة الحسين! لماذا لا تطمرون الإساءة للحسين حين يُوقعون على الأدبار يا أيُّها السيّد السيستاني لماذا لا تطمر هذه الإساءة وتطمر آثارها؟! لماذا تطمر كرامة الحسين وكرامة العباس لماذا تطمرون ذلك؟!!

• رجاء عرضوا لنا الفيديو الذي يتحدّث فيه السيّد علي الصالح عن هذه القضية:

[السيّد علي الصالح: احنه زيچ السنه رايحين نزور أبو الفضل العباس في زيارة الأربعين وقابلنا الشيخ السيّد أحمد السيّد الصافي ردنه نزوره فكان في استقبالنا مدير العلاقات العامه سيّد عدنان الموسوي فشافوا الحفاوه الشباب اللي ويايه والاستقبال وكعدونا بالشسمه، فالشباب گالوا لي: سيّدنا، هم أنته تگوله ينطينا من هذا ماي العلقمي، أنا أعرف ماي العلقمي اللي هذا اللي بالصور اللي حول الضريح وهو مياه جوفية فاهم شلون، فاستحيت بعد الأمور عالية والحماوة والعواطف جيشه وزيارة الأربعين فاستحيت، من جهة ثانية بيني وبينكم أنا أخاف من أبو الفضل العباس، هسه أخاف أحجي ويخسف بيّه أنا ما أتحارش بأبو الفضل العباس ما گلت يابه ترى هاي المياه جوفية مالها علاقة بنهر العلقمي، فانا هم گلت له للسيّد عدنان، سيّد عدنان الشباب عندهم مرضى وبلكت يمشون نحصل انه هاي مياه العلقمي، ماشوف إلا سيّد عدنان گال: سيّدنا أبو حسن أنت تگول هيچي؟ گلت له ما شاء الله شنو صار؟ گال احنه قبل أسبوعين فتره كنا يم سماحة السيّد السيستاني حفظه الله، دام ظله الشريف، والستاف الخدّمة مالت المجلس، أبو الفضل العباس، وأول ما جلسنا قال: لماذا تخدعون النَّاس فبدل أن يذهبوا إلى أبي الفضل العباس يذهبون إلى؟ شوف، شوف درجتين هيه بالزاوية درجتين هيچي منا أبو الفضل العباس شويه جوه الماي مالتة، الروحه لأبو الفضل العباس تُوصل للمجد، الروحة لهذا الماي يقشمرک، يگلك أنت رايح لأبو الفضل العباس بس ماكو شي، ما يسوي لك شي، واسمع شكّال السيّد السيستاني، گال: والله لو كان في ذلك منفعة للتشيع لحفرتُ أنا بئراً عند أمير المؤمنين ووقفْتُ أنا، شوف شلون السيّد الصدر يقطعها من ذهننا، السيّد السيستاني هم يقطعها من ذهنه، والله لو كان في ذلك منفعة للتشيع لأنا حفرتُ بئراً عند أمير المؤمنين ووقفْتُ عليه أوزع الماء، أنا، أنا السيّد السيستاني أوقف، لو في هيچي قضايا منافع].

عبد الحليم الغزي

يا سيّدنا السيستاني شنو هالخين هذا إذا صح هذا الكلام المنقول عنك!! هو أنت أمير المؤمنين يمّك ما تزوره تروح تحفر بئر وتسقي الشيعة!! شو هالخين يا سيّدنا هذا!!

أنا أسأل السيّد السيستاني: هذا الشبّاك الذي تدورُ حوله الشيعة لزيارة العباس أقرب إلى قبر العباس أم الماء الذي يدورُ عند قبره؟! هذا الهراء الذي يتحدّث به هذا السيّد علي الصالح وفقاً لأيّ منطق؟! الشبّاك الموجود الذي نزور العباس من خلاله هذا أقرب إلى قبر العباس أم أن الماء أقرب؟! الماء أقرب إلى قبر العباس، فالذين يتبرّكون بهذا الماء هم يتبرّكون بآثار العباس صلوات الله وسلامه عليه، لماذا هذا الطمر؟!

هؤلاء المراجع تتوقّعون أن تكون لهم علاقة حقيقية مع الإمام الحجّة؟!

ما هؤلاء هو السيّد السيستاني وغير السيّد السيستاني، السيّد محمّد باقر وغير السيّد محمّد باقر، الصدر،

كمال الحيدري هؤلاء ينتمون إلى مدرسة الخوئي، مدرسة السيّد الخوئي!

السيّد الخوئي ماذا يقول في كتابه (التفريح في شرح العروة الوثقى)؟ هذا الجزء مباحث الاجتهاد والتقليد، الصفحة (220) ماذا يقول؟ يقول: للجزم بأنّ من يرجع إليه في الأحكام الشرعيّة -يعني مراجع التقليد- للجزم -هناك عمليّة جزم، قطع، لا ندري من أين جاء بها! جاء بها من الثقافة الناصبيّة التي امتلأت بها حوزة النجف منذ أيام الطوسي وإلى يومك هذا- للجزم بأنّ من يرجع إليه في الأحكام الشرعيّة لا يشترط أن يكون شديد الحُبّ لهم - لآل محمّد- أو يكون ممّن له ثبات تام في أمرهم عليهم السّلام -هذه أوصاف مراجع التقليد عند السيّد الخوئي وفي مدرسته- للجزم بأنّ من يرجع إليه في الأحكام الشرعيّة لا يشترط أن يكون ممّن له ثبات تام في أمرهم عليهم السّلام، هذا هو منطق مدرسة الخوئي، منطقة حوزة النجف، منطق السيّد السيستاني، منطق بقيّة المراجع.

هذا أين نضعه ممّا جاء في زيارة الندبة؟! إنني أقرأ من الجزء التاسع والتسعين من (بحار الأنوار) زيارة الندبة وليس دعاء الندبة: (مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ -هكذا نُخاطبُ الإمام الحجّة صلوات الله عليه- مَنْ لِي إِلَّا أَنْتَ فِيمَا دُنْتُ وَاعْتَصَمْتُ بِكَ فِيهِ تَحْرُسُنِي فِيمَا تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ يَا وَقَايَةَ اللَّهِ وَسِتْرَهُ وَبَرَكَتَهُ أَغْنِي أَدْنِي أَدْرِكُنِي صِلْنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي) "صِلْنِي بِكَ وَلَا تَقْطَعْنِي" هذا الذي مرّ من أمثلة من أحوال مراجع الشيعة وخطبائها ورموزها الدينيين ينسجم مع هذا الذوق؟!

عبد الحليم الغزي

ولذا دائماً أكرّر من أنّ إمامنا مُشَرِّق ومراجع الشيعة طُرّاً مُغَرِّبون في اتّجاهٍ آخر ونحن قطعاً لا نمشي وراء إمامنا، نحنُ شيعةُ المراجع نمشي وراء مراجعنا، فهل يُتوقَّعُ من مثلِ هؤلاء أن يفقهوا لحن قول مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ إن كان في الأفق الضيّق أو كان في الأفق الواسع؟! بالنسبة لي لا أعتقدُ ذلك أبداً.

أسألكم الدعاء جميعاً..

في أمانِ الله..

وفي الختام:

لأبَد من التنبيه إلى أننا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأوديو على موقع القمر.

مع التحيات
المُتَابَعَة
القمر
1441هـ
2019 م

بَرْنَامَج يَا خَادِمَ الْحُسَيْنِ اعْرِفْ تَمَّ اخْدَمْ... متوفر بالفيديو والأوديو على
موقع القمر

www.alqamar.tv